المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
ISSN : 2437 – 1181
المجلد: 05 / العدد: 03 (2018) ص: 95 - 151
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم . الجزائر

"دور شبكات التواصل الإجتماعى فى تشكيل الصورة الذهنية لتنظيمات المتطرفة لدى الشباب الجامعى العربى .

أ.د عماد الدين جابـر :أستاذ الصحافة والإعلام، جامعة حلوان، مصر
رئيس قسم الاتصال الجماهيري، جامعة الفجيرة، الامارات.
Dr.emadgaber@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 20 – 05 – 2018 تاريخ القبول: 23 – 06 – 2018

ملخص :

أصبح بإمكان الجمهور في عصرنا الحالي ، أن يمتلك زمام المبادرة للمرة الأولى في تاريخ تطور وسائل الإعلام و الإتصال بالحصول علي المعلومات وإنتاجها ونشرها وتداولها مع الجماعات ذات الإهتمام المشترك، وتسجيل الآراء والتعليقات، والمشاركة المباشرة في مناقشة قضايا الشأن العام، وهذا ما دفع بعديد من المنظمات والأفراد إلى تبنى هذا البديل الجديد في عملية نشر وتداول المعلومات في مختلف المجالات ، في ظل غياب الرقابة القانونية والتشريعية على محتوى الانترنت فى اغلب بلدان العالم، من هنا تأتى أهمية هذه الدراسة وإشكاليتها التى تتمحور حول دور شبكات التواصل الإجتماعى فى تشكيل الصورة الذهنية وطبيعتها لدى الشباب العربى نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش) واتجاهاتهم نحو هذا التنظيم؟ فى ظل غياب المنظومة القيمية التى تحكم عمل الانترنت ومحتوى المنصات الاجتماعية.

Abstract

Today, the public is able to take the initiative for the first time in the history of media development and communication with the acquisition, production, dissemination and circulation of information with groups of common interest, the recording of opinions and comments, and direct participation in the discussion of issues of relevance General, and this prompted many organizations and individuals to adopt this new alternative in the process of dissemination and circulation of information in various fields, in the

absence of legal and legislative control over Internet content in most countries of the world,

الكلمات المفتاحية : شبكات التواصل الإجتماعى ، الصورة الذهنية ، التنظيمات المتطرفة ، الشباب .

مقدمة

إن أبرز ما يميز عالم اليوم أنه يتسم كما يسميه علماء الإتصال بأنه عصر الإعلام، وليس فى هذا الوصف ادنى مبالغه، فقد تعددت وسائل الاعلام وتنوعت أساليبه وتشعبت مجالات تأثيراته، وأستولت هذه الوسائل على أوقات الناس واستقطبت اهتماماتهم وغدت ظاهرة عالمية، وتحولت المدونات ومواقع التواصل الاجتماعى وشبكة الانترنت كوسائل اعلامية بديلة للإعلام التقليدى القديم الصحف والإذاعة والتليفزيون لعدة أسباب منها غياب المصداقية فى الوسائل التقليدية وانحيازها الواضح الى قوى السيطرة والهيمنة على المجتمع على حساب الجماهير، يضاف الى ذلك أن تطورات الجيل الجديد لشبكة الانترنت ساعد على اتاحة المواقع الرقمية على شبكة الانترنت بسهولة ويسر ودون تكلفه بالإضافة الى استرداد الجمهور لعافيته وتمرده على التبعية والهيمنة التى كانت تمارسها وسائل الاعلام التقليدية، معتمدة على انها صاحبة الحق الوحيد فى تقديم المعرفة والمعلومات للجمهور، هذا وقد تعاظم دور الإعلام البديل في السنوات الأخيرة في كل المجتمعات بحيث أصبح مستهدفًا من النظم السياسية بمحاولات تحجيم دوره والتقليل من شأن تأثيراته واتضح ذلك في محاولات غلق المواقع الإلكترونية ومطاردة أصحابها الذين يقفون في صفوف المعارضة لهذه النظم ([1])

خاصة وان من تعريفات الإعلام البديل ومنصات التواصل الاجتماعى بأنه إعلام يتبنى تقديم وتناول القضايا والأحداث التي يتعارض أو يصعب عرضها في الإعلام

السائد، والدعوة إلى الإصلاح السياسي والاجتماعي. فهى وسائل الإعلام المدافعة عن مصالح المجتمع وحقوقه وتطلعات أبنائه، ولكل منهما أهدافه الخاصة به ([2])

ويرتبط بوضعية المنصات الاجتماعية الحديث عما تحمله من قيم اخلاقية هل تتفق والدين والعادات والتقاليد والسلوكيات المجتمعية ام انها تضرب هذه الاصول القيمة عرض الحائط وتحاول نقل وغرس قيم لا تتفق وموروثنا الثقافى اذا ما وضعنا فى الاعتبار ان العالم العربي يعيش على فوهة ثورة إعلامية، حيث ارتفع عدد المواقع الإلكترونية ارتفاعًا كبيرًا في العقدين الأخيرين، بما يتضمنه من تنوع في المرجعيات والمضامين القيمية والأخلاقية التي مكنت الجمهور من الولوج إلى خيارات واسعة لم تكن ممنوحة له من قبل، هذه التعددية في مصادر إنتاج القيم والتي لعب الإعلام دورا محفزا في تكريسها كانت لها انعكاسات على منظومة القيم الدينية والثقافية، أسهمت في بروز أنماط جديدة من العلاقة مع المرجعية والهوية، مما دفع بعض الباحثين إلى الحديث عن ظاهرة التدين الجديد الذي من أعراضه ظهور ممارسات جديدة، مثل حجاب الموضة، والفن الديني العصري، وظهور مصطلحات الجهادية وتأسيس الخلافة الاسلامية ومحاربة الكفرة والمشركين وعودة ملك اليمين وسبايا الحرب والغنائم، وغيرها من المصطلحات التى بدات تعود فى المنصات الاجتماعية التى تسيطر عليها الجماعات الارهابية وفى القلب منها تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام داعش.

حيث اعلن تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش) يوم 29 يونيو من عام 2014 الخلافة الإسلامية ولقب أبو بكر البغدادي نفسه باسم أمير المؤمنين إبراهيم الخليفة، والجماعة قد تم تغيير اسمها إلى "الدولة الإسلامية"، ومنذ ذلك الحين اصبح الحديث عن تنظيم داعش هو حديث العالم أجمع وفى القلب منها اهتمام منصات التواصل الاجتماعى ليل نهار بالحديث عن أخر أخبار هذا التنظيم

وما يقوم به من اعمال ارهابية وما يبثه من مقاطع فيديو وما تحمله هذه المقاطع من ابهار فى العرض واحترافية فى الاخراج جعلته يستقطب آلاف الشباب من جميع انحاء العالم وأصبح الخوف والهاجس الاكبر هو تغلغل افكار واطروحات هذا الفكر الارهابى الى عقلية الشباب العربى، خاصة اذا وضعنا فى الاعتبار ان تكنولوجيا الاتصال والمعلومات طرحت مفاهيم جديدة أهمها أننا نعيش عصر (ديمقراطية الإنترنت) وأصبح بإمكان الجمهور أن يمتلك زمام المبادرة للمرة الأولى في تاريخ تطور وسائل الإعلام بالحصول علي المعلومات وإنتاجها ونشرها وتداولها مع الجماعات ذات الاهتمام المشترك، وتسجيل الآراء والتعليقات، والمشاركة المباشرة في مناقشة قضايا الشأن العام، وهذا ما دفع بعديد من المنظمات والأفراد إلى تبنى هذا البديل الجديد في عملية نشر وتداول المعلومات في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة ([3]) ، إلى جانب إمكانية استخدام آلياته وخصائصه المتعددة في توجيه الرأي العام نحو قضايا بعينها ([4])

ومن ثم حاولت هذه الدراسة دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تشكيل الصورة الذهنية وتكوين اتجاهات الشباب العربى نحو هذا التنظيم، والآليات التى يجب استخدامها عبر هذه الشبكات لمنع هذه الافكار التى تتعارض مع المنظومة القيمية والاخلاقية العربية والاسلامية من ان تجد لها بيئة حاضنة ومناخ جاذب لدى عقول الشباب العربى.

الإطار النظرى للدراسة:

سوف تعتمد الدراسة على مدخل الصورة الإعلامية كمدخل نظرى لهذه الدراسة، فالصورة الذهنية ليست مجرد تصوير للواقع ولكنها اساسا موقف من هذا الواقع

ومحاولة لتفسيره والتأثير فيه، فالصورة هى الاطار النفسى العام لاتخاذ القرارات، او هى البيئة النفسية التى تتم فيها عملية صنع القرار، هذا وتعددت تعريفات واصطلاحات الصورة الاعلامية في اللغة العربية مثل الصورة الذهنية والصورة النمطية والصورة المنطبعة والصورة المقولبة والأنماط المقولبة وغيرها، والصورة ليست محددة الموضوع فاى شئ صالح لان يكون موضوعا للصورة كالأفراد والدول والجماعات والمجتمعات والمؤسسات والسلع بل والأديان والمذاهب والفرق والمنظمات الدولية والأزمات ...الخ .والصورة الاعلامية فى الاساس تصورات نخبة من المثقفين سواء العاملين فى المؤسسات الاعلامية او من يقومون على إدارتهما، اما الصورة الذهنية فهى تتعلق بالانطباعات الموجودة لدى الجمهور، ويؤكد هذا الاختلاف بينهما وجود مؤسسات اجتماعية وقطاعات من الجمهور تحتج على ما تقدمه وسائل الاعلام من تصورات حول هذه التغطية للدول والتنظيمات المختلفة، ومن ثم سنحاول فى هذه الدراسة دراسة هذه الصورة الذهنية المكونة والمقولبة عن هذا التنظيم اسباب تكوينها وطبيعتها وكيفية تعديلها وتغييرها، حتى لا تكون آليه قبول وجذب وانبهار بل انموذجا يحتذى من قبل الشباب العربى.

هذا وقد حظيت دراسات الصورة الإعلامية باهتمام الكثير من الباحثين فى مجال الدراسات الإعلامية وتنوعت هذه الدراسات ما بين دراسات تناولت صورة الدول والأمم والشعوب وأخرى اهتمت برصد صورة فئات بعينها من المجتمع كمهن ومؤسسات ووظائف والصورة الذهنية لدى الجمهور عن هذه المهن، ودراسات تناولت صورة بلدانها فى وسائل اعلامية فى بلدان اخري والعكس، بالإضافة الى دراسات حول صورة الرجل والمراة والزوجة والاستاذ الجامعى بل ووصل الامر الى دراسة صورة البلطجى وإمام المسجد وواعظ الكنيسية ...الخ ، هذا وقد انصب الاهتمام الاول والرئيس لهذه الدراسات على الاجابة على سؤال محوري يتعلق بالكيفية التى تشكل بها وسائل الاعلام الصورة الذهنية لدى جماهيرها.

والصورة الاعلامية هى الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التى تتكون عن منشاة او مؤسسة او منظمة محلية او دولية او مهنة معينة ويكون له تأثير على حياة الإنسان، وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة والتى ترتبط بعواطف الافراد واتجاهاتهم ، وبغض النظر عن صحة المعلومات التى تتضمنها خلاصة هذه التجارب، فهى تمثل بالنسبة لأصحابها واقعا صادقا ينظرون من خلاله الى ما حولهم ويفهمونه او يقدرونه على اساسها ([5])

وتعددت تعريفات واصطلاحات الصورة الاعلامية في اللغة العربية مثل (الصورة الذهنية) و(الصورة النمطية) و(الصورة المنطبعة) و(الصورة المقولبة) و(الأنماط المقولبة)، وفقا لاستعمال المترجمين لها، وكل هذه الاصطلاحات هي مرادفات عربية مقدمة لاصطلاح الصورة الذهنية على وجه التحديد لذا يلجأ الانسان إلى تكوين صور في خياله عن العالم الذي لا يستطيع أن يدركه عبر التجربة المباشرة من خلال حواسه، وتكون هذه الصورة مقبولة لديه، وهذه الصورة ما هي إلا تمثيل مبسط لبيئة غير حقيقية وينتج هذا التمثيل الى قبولها والإيمان بها بسبب ضيق الزمن الذي يمتلكه الإنسان في هذه الحياة من جهة، ومحدودية الفرص المتاحة للتعرف الشخصي المباشر على حقائق العالم من حوله من جهة أخرى([6])

ابعاد ومكونات الصورة الذهنية :ـــ

يري بعض الباحثين ان للصورة الذهنية ابعاد ثلاث اساسية وهى:ـ

البعد المعرفى الادراكى: وهو البعد المعلوماتى التى يدرك من خلالها الفرد موضوعا او قضية او شخص ما، هذه المعلومات هى الاساس التى تبنى عليها الصورة الذهنية التى يكونها الفرد عن الاخرين والموضوعات والقضايا المختلفة.

البعد الوجدانى: يقصد به الميل بالإيجاب او السلب تجاه موضوع او قضية او شخص او شعب او دولة ما ، فى اطار مجموعة الصور الذهنية التى يكونها الأفراد، ويتشكل الجانب الوجدانى مع الجانب المعرفي، وبمرور الوقت تتلاشى المعلومات والمعارف ويتبقى الجانب الوجدانى.

البعد السلوكى: يعكس سلوك الفرد طبيعة الصورة الذهنية المشكلة لديه فى مختلف شئون الحياة حيث ترجع اهمية الصورة الذهنية فى احد ابعادها الى انها تمكن من التنبؤ بسلوك الأفراد فسلوكيات الافراد يفترض منطقيا انها تعكس اتجاهاتهم فى الحياة ويظهر هذا المكون فى بعض السلوكيات المباشرة للظاهرة، مثل التحيز لجماعة ما، فالمكون السلوكى يتمثل فى صياغة التفاعل مع المدرك او اسلوب التعبير عنه سلبيا او ايجابيا ([7]).

وكما اشار بعض الباحثين للصورة الذهنية بأنها مجموعة الملامح والسمات التى يدركها الجمهور ويبنى على اساسها مواقفه واتجاهاته نحو موضوع الصورة، وتتكون الصورة الذهنية عن طريق الخبرة الشخصية والعمليات الاتصالية سواء كانت مباشرة او جماهيرية ([8])، فالصورة الذهنية تؤثر بشكل كبير ومباشر على مخيلة الجماهير، فكلما ازدادت الصورة قوة كلما سهل استقطاب الجماهير والتاثير عليها، حيث يتم برمجة عملية التاثير من خلال عمليات التعريف والإقناع والتكرار ([9]) يضاف اليها ان مسارات البرهنة المستخدمة تساهم فى تثبيت مكونات هذه الصورة لدى الجمهور.

ولذلك وجب مراعاة الدور الذى تقوم به وسائل الاعلام المختلفة فى تكوين الصور الذهنية والانطباعات عن الامم والشعوب والأديان والحضارات والتنظيمات السياسية

بل والدينية، ولما لهذه الوسائل من دور وتأثير فى ادارة مجرى الحياة السياسية والاجتماعية خاصة فى اوقات الازمات والصراع، الامر الذى سينعكس على بدوره على قيم المجتمع وعاداته وتقاليده فالإعلام هو اداة سياسية للتأثير فى عقول والناس واتجاهاتهم ومواقفهم([10])

وفى دراستنا هذه سوف يتم الاعتماد على هذا المدخل النظري مدخل الصورة الاعلامية لتبيان الدور الذى يمكن ان تقوم به شبكة الانترنت خاصة مواقع او منصات التواصل الاجتماعى فى تشكيل الصورة الذهنية عن تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام لدى الشباب العربى(عينة الدراسة) وايضا دورها فى تشكيل اتجاهات هذا الشباب نحو هذا التنظيم وطبيعة هذه الاتجاهات، واليات استخدام هذه الشبكات لمنع افكار هذا التنظيم التى تتعارض مع المنظومة القيمية والاخلاقية العربية والاسلامية من ان تجد لها قبول وترويج لدى الشباب العربى..

مشكلة الدراسة :

فى ظل الانتشار الكبير لشبكات التواصل الاجتماعى عبر شبكة الانترنت لاسيما الفيسبوك وتويتر واليويتوب وغيرها من اشكال التواصل الاجتماعي، ازدادت الحاجة الى معرفة اسباب هذا الاستخدام واليات التعامل معها وجدواه وتزداد الحاجة الحاحا اذا تعلق هذا الاستخدام بالجانب السياسى والهوية القومية للبلدان خاصة فى اوقات الازمات والتغيير السياسى والاجتماعى، وفى ظل غياب الرقابة القانونية والتشريعية على محتوى الانترنت فى اغلب بلدان العالم، من هنا تأتى اهمية هذه الدراسة واشكاليتها التى تتمحور فى سؤال يقول: ما دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تشكيل الصورة الذهنية وطبيعتها لدى الشباب العربى نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش) واتجاهاتهم نحو هذا التنظيم؟ فى ظل غياب المنظومة القيمية التى تحكم عمل الانترنت ومحتوى المنصات الاجتماعية.

الدراسات السابقة :

سوف تنقسم الدراسات نوعين، دراسات تناولت تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش)، ودراسات حول الصورة الذهنية او الصورة الإعلامية، وتم ترتيب الدراسات ترتيبا تاريخيا من الاحدث الى الاقدم عربيا وأجنبيا معا .

اولا الدراسات العربية :

ـ دراسة إياد محمد طعمة الطليباوى (2016) حول موقف الصحافة المصرية من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش في العراق والشام، بينت الدراسة اهتمام صحف الدراسة الاهرام (القومية) والوفد (الحزبية) والوطن (الخاصة)، بأخبار هذا التنظيم الإرهابى، وان الصحف المصرية نشرت معظم المواد المتعلقة بالملف العراقي والملف السوري وملف التحالف الدولي المتصلة بملف داعش، وتعددت مواد النشر سواء في الصفحات الأولى او في الداخلية او في الصفحات الأخيرة وركز النشر على الصور المتعلقة بالأحداث وهو يعكس اهتمام الصحف بهذا التنظيم واعتمدت الصحف فى تحليليها لأفكار التنظيم الارهابى داعش على الخبراء في الإعلام والسياسة والدين والاجتماع الاقتصاد([11]).

ـ دراسة الحمزة حسين محمد الخيلانى (2016) حول تعرض المراهقين لمشاهدة العنف فى التليفزيون العراقى والتأثيرات النفسية المتوقعة لها، بينت الدراسة انه بعد الاحتلال الأمريكي للعراق برز انتشار ظاهرة أجهزة التقاط البث الفضائي وما يتبعه من بث قيم وتقاليد وعادات لا تتماشى مع قيم وتقاليد وعادات العائلة العراقية، وقد أصبحت السلوكيات العنيفة إحدى المشكلات المهمة التي لها أبعاد متعددة نفسية واجتماعية وأسرية على المراهقين، وان ما يقدمه التلفزيون العراقي من مواد متعددة تحتوي على مشاهد عنف خاصة بعد دخول الجماعات المسلحة (داعش) إلى العراق

احد اهم العوامل المؤثرة في اكتساب السلوكيات العدوانية لدى الشباب خاصة مع ازدياد تعرضهم لهذه المشاهد العنيفة ([12]).

ـ دراسة وصفي وائل ثابت (2016) حول المسئولية الجنائية لاشتراك الأحداث بالجريمة الإرهابية، بينت الدراسة إن ظاهرة الإرهاب أصبحت ظاهرة خطيرة في أبعادها ونتائجها لأنها اعتمدت على تشكيلات ومنظمات ذات طابع عقائدي وأيدلوجي تتبنى التكفير والإقصاء خصوصاً المنظمات التي صبغت نفسها بالصبغة الدينية، ويظهر ذلك واضحاً فى تنظيم دولة العراق والشام الإسلامية (داعش) والذي ازدادت خطورته حتى أصبح مهدداً لأمن الدول بما يمتلكه هذا التنظيم من جيش فيه من العدة والعدد بما يؤهله على ارتكاب جرائم بمستوى عالي من الخطورة، وأن كل ما يصدر من جرائم على يد هذه التنظيمات الإرهابية هي جرائم مخطط لها، ومعد سلفا نشاطها وأدوار القائمين بها ([13])

ـ دراسة مرتضى عبد الأمير شاكر (2016) حول انتهاكات حقوق الإنسان في ظل تنامى ظاهرة التطرف الديني للجماعات المسلحة: دراسة تطبيقية لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام"داعش" بينت الدراسة أن ظاهرة التطرف الديني ظهرت منذ وقتً طويل أصبحت مشكلة الحاضر والمستقبل وخصوصًا فى العراق، وان انتهاكات تنظيم داعش الإرهابي للشرعية الدولية ولحقوق الإنسان في كل من العراق وسوريا فاقت كل الحدود ما بين القتل والسحل والحرق احياء والذبح والرمى من الطائرات والتفجيرات عن بعد واقامة الحدود بلا سند شرعى او فانونى والاغتصاب والاكراه على النكاح، والأخطر ان هذا التنظيم اساء الى الاسلام وساهم فى تكوين

صورة منفرة وسلبية عن الاسلام ورغم ان التنظيمات الارهابية فى كل الاديان الا انه قدم مادة دسمة سلبية عن الاسلام فى وسائل الاعلام الغربية([14]).

ـ دراسة هناء مصطفى الخيبري (2015) دور مجلس الأمن في تفعيل حماية حقوق الإنسان، بينت الدراسة ضرورة تفعيل دور جميع أعضاء مجلس الأمن وعدم تركزه فى الدول الخمس الدائمة العضوية وان يعمل المجلس بشفافيةٍ مع كل الدول بعيدا عن الأهواء الدولية والمصالح الذاتية للدول على حساب حفظ السلم والأمن الدوليين وإهدار لحقوق الإنسان من اجل حفظ السلم والأمن الدوليين وخاصة مع ما يواجهه العالم من مخططاتٍ إرهابيةٍ ابتداء من تنظيم القاعدة وحتى أخرها تنظيم (داعش) الأرهابى القاتل الذى يواجه العالم بأسره وينتهك حقوق الإنسان وأولها الحق فى الحياة ([15]).

ـ دراسة جمال جمعه رشيد (2015) حول جريمة الإبادة الجماعية وتطبيقها على الإيزيديين في العراق، بينت الدراسة ان تنظيم داعش عندما العراق واحتلوا مدينة الموصل في 2014/6/10 ثم احتلوا عدة مدن أخرى في العراق، وفي 2014/8/3 هاجم مقاتلوا التنظيم على إقليم كوردستان العراق واحتلوا مدينتي سنجار وزمار شمالي الموصل والذي يسكنها الأقلية الدينية الإيزيدية وارتكبوا بحقهم مجازر وأبادوهم وشردوهم واعتدوا على نسائهم وأطفالهم واسترقوا عدد كبير من السيدات والبنات بعد الإعتداء عليهم باعوهم بثمن بخس في الأسواق في مدينتي الموصل العراقية والرقة السورية، وأن كافة أركان جريمة الإبادة الجماعية تطبق تطبيقاً كاملاً على جريمة إبادة الإيزيديين وأن هذه الإبادة التي تعرضوا لها هي بالفعل جريمة تصنف ضمن الإبادة الجماعية وفقا للقانون الجنائى الدولى([16]).

ـ دراسة أماني عبد الله احمد (2015) حول الأقليات فى دولة العراق مع التطبيق على مشكلة التركمان، بينت الدراسة تعرض الأقلية التركمانية في العراق بعد سقوط الدولة العثمانية إلى التهميش والإقصاء، واتبعت سياسات الحكم فى العراق سياسة الدمج القسرية، وفرضت بموجبها عليهم مغادرة مناطقهم، ومسح قراهم، وإجبار الكثير منهم على تغيير قوميتهم، وبعد عام 2003 واجهت الأقلية التركمانية مشكلة انعدام الاستقرار والأمن في مناطقهم، ونزح الآلاف منهم من موطنهم خاصة بعد أحداث الموصل 21–6–2014م الذي سيطر فيها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) على محافظتي نينوى، وصلاح الدين التي ينتشر فيهما أعداد كبيرة من التركمان ([17]).

ـ دراسة عمر على رشيد (2014) حول ضحايا العلاقات الأمريكية–العراقية (2003–2012) بينت الدراسة أن الاحتلال الأمريكى عمل على تركيز السلطات فى يد الحكومة المركزية وترتب على ذلك كله تهديدات لمدينة العملية السياسية من خلال ظهور مجموعة متطرفة لا تؤمن بالانتخابات ولا الديمقراطية وأبرزها تنظيم الدولة الإسلامية والمعروف بداعش وترجع قوة تنظيم داعش الى المشكلات الاقتصادية والسياسية فى العراق وكذلك الطبيعة السلطوية والطائفية للنظام العراقى وبالذات فى عهد المالكى والمدعوم من إيران إذ ترتب على ذلك تحول الصراع الى الصراع بين السنة والشيعة، وتحول النظام العراقى وبمساعدة امريكا الى نظام طائفى استبدادى بكل ما تحمله من معنى ([18]).

ـ **دراسة محمد الراجي (2014)** الصورة الذهنية لجماعة الإخوان في الصحافة الإلكترونية المصرية، بينت الدراسة ان الصورة الذهنية لجماعة الإخوان جاءت مشبعة بنبرة الإدانة والتنديد والسخرية والتحريض؛ وتتقاطع هذه الأبعاد مع مضمون الخطاب السياسي الرسمي في تشكيلِ صورةٍ نمطيةٍ مقولبة للإخوان وقد دلَّت الأحداث ومسارات خارطة الطريق التي جاءت بالمشير عبد الفتاح السيسي رئيسًا لمصر على جوهر وظيفة هذا النوع من الصحافة (الذراع السياسية)، ودوره في الصراع بين مكونات المشهد السياسي المصري ([19]).

ـ **دراسة داليا ابراهيم المتبولى (2014)** حول دور الافلام والمسلسلات المصرية التى تقدمها القنوات الفضائية العربية فى تكوين صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الشباب السعودي، بينت الدراسة ان صورة مصر والمصريين تراوحت بين الايجابية (77.3%) والسلبية (22.7%) وكانت السمات السلبية للمجتمع المصرىى بانه مجتمع مادى وعنيف ويستخدم اساليب غير مشروعه لتحقيق اهدافه وعدم احترام القانون والمحسوبية، والسمات الايجابية بانه شعب يتسم بالشجاعة والوفاء والقناعة وشعب متدين وخفيف الدم والظل والانتماء للوطن ([20])

ـ **دراسة محمد حسن طلحة (2012)** حول المواجهة التشريعية والأمنية لتمويل الجرائم الإرهابية، بينت الدراسة وجود خلاف حاد بين الدول وتشريعاتها حول تعريف الإرهاب وأسلوب تجريمه رغم وجود اتفاق عام بين الدول على خطورة الإرهاب وضرورة التصدى له، ولعل هذا الاختلاف هو السبب فى عدم التوصل إلى تعريف محدد حول تعريف تمويل الإرهاب فقد ثبت أن تمويل الإرهاب ظاهرة عالمية وله مصادر متشابكة كتجارة المخدرات والخطف والسرقة وتزوير الهوية والابتزاز وتجارة

الماس والمعادن الثمينة....الخ، وطالبت الدراسة أن يتضمن القانون تعريفا محددا لتمويل الجرائم الإرهابية كجريمة مستقلة عن الجرائم الإرهابية وتوسيع مفهوم التمويل حتى لا يفلت مجرم من العقاب، ([21]).

ـ دراسة طلعت غنيم حسن (2012) صورة العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية والعالم الإسلامى فى الصحافة الأمريكية، بينت الدراسة انه تم وصف الاسلام على صفحات النيويورك تايمز أو لوس أنجلوس تايمز بأنه يحض على الارهاب، دين عنف وتشدد، دين التعصب ، والدين الذي يناهض القيم الغربية، وان المسلمين والعرب إرهابيون، وأن مجال العمل الاساسى للإرهابيين هو غرس الرعب والخوف فى النفوس، وفى أعقاب أحداث الحادى عشر من سبتمبر 2001، حملت الولايات المتحدة المسلمين والإسلام مسئولية وقوع الازمة الاقتصادية التى كانت أصلا تمر بها ([22]).

ـ دراسة احمد فتحى شاهين زكريا (2009) حول علاقة تعرض المراهقين لنشرات الأخبار في القنوات الفضائية الإخبارية العربية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب، بينت الدراسة ان نسبة الأخبار المرتبطة بالعنف والإرهاب (26.64٪ من أجمالي عدد الأخبار الموجودة في نشرات الأخبار عينة الدراسة بمتوسط ثمانية اخبار لكل نشرة وتصدرت القضية الفلسطينية الأخبار المرتبطة بالعنف والإرهاب وبعدها القضية العراقية ثم القضية الأفغانية، في حين كانت هناك بعض القضايا المختلفة التي اهتمت بها كلاً من القناتين مثل قضية الصومال والسودان والجزائر وباكستان وكلها قضايا مرتبطة بالعنف والإرهاب، وبينت وجود علاقة ارتباطيه طردية إيجابية

بين مصادر حصول المراهق على معلومات حول أحداث الإرهاب والعنف وبين حصول ذلك المراهق على معلومات حول أسباب الإرهاب ([23]). .

ـ **دراسة علاء عبد المجيد الشامى (2009)** حول دور وسائل الاعلام فى تشكيل الصورة الذهنية المتبادلة بين المسلمين والأقباط فى مصر، بينت الدراسة ان الطريقة التى تتشكل فى ظلها الصورة الذهنية المتبادلة بين المسلمين والأقباط فى مصر تتميز بدرجة عالية من التعقيد من العوامل النفسية والاجتماعية والذاتية والتعليمية المتداخلة، مع ارتفاع معدلات الرغبة لدى الطرفين فى اقصاء الاخر الدينى، مع تقصير وسائل الاعلام المصرية وتحديدا المملوكة للدولة القيام بدور موضوعى محايد فى معالجتها للقضايا ذات الصلة بالعلاقة بين المسلمين والاقباط ([24])

ـ **دراسة عبد الله أبو راس (2007)** معالجة مواقع الانترنت الإخبارية العربية لعملية الإصلاح السياسي في المملكة العربية السعودية، بينت الدراسة تباين مواقف مواقع الانترنت من عملية الإصلاح السياسي بالمملكة العربية السعودية ما بين مؤيد لهذه العملية ومعارض لها وذلك في إطار هوية كل موقع وسياسته الإعلامية وكذلك البيئة السياسية، وان غالبية مواقع الانترنت تبينت موقفا معارضا لعملية الإصلاح السياسي بالمملكة العربية السعودية، وكان موقع شئون سعودية من المواقع المعارضة للسياسة السعودية الرسمية ولم يلتزم بإطار هذه السياسة ([25]).

ـ **دراسة أحمد على الشعراوي (2005)** حول صورة الولايات المتحدة الأمريكية في التغطية الصحفية العربية 2001، 2002، بينت الدراسة تأثير أحداث سبتمبر على معالجة صحف العينة للقضايا حيث اتفقت صحفيا الشرق الأوسط والأهرام في إبراز

سلبية العلاقات العربية – الأمريكية عقب أحداث سبتمبر،كما أثرت تلك الأحداث على السياسة الخارجية الأمريكية والاقتصاد الأمريكي فضلا عن زيارة الانحياز الأمريكي لإسرائيل، وأبرزت صحيفة القبس استنكار دولة الكويت لأحداث سبتمبر وذلك تماشيا مع السياسة التي تنتهجها الكويت مع أمريكا، وبالنسبة لصحيفتي الأهرام والشرق الأوسط فقد اتفقنا على اعتبار أحداث سبتمبر حدا فاصلا يقسم التاريخ الحديث ([26]).

ـ دراسة عزه مصطفى الكحكى (2002) حول دور وسائل الإعلام فى تشكيل صورة امريكا فى اذهان الشباب الجامعي المصري بعد وقوع احداث الحادى عشر من سبتمبر 2001، بينت الدراسة ان نسبة 66.3% من عينة الدراسة لديهم صور سلبية عن امريكا مقابل 445 كانت لديهم اتجاهات ايجابية، فى حين كون 29.3% من الشباب الجامعى صورة محايدة عن امريكا بعد وقوع احداث الحادى عشر من سبتمبر([27]).

. دراسة نوال الصفتي (2002) حول صورة العرب في المجلات الأسبوعية الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر" تناولت الباحثة مجلتي النيوزويك والتايم الأسبوعيتين والتي تعود ملكيتهما لطائفة اليديش (طائفة من اليهود) لا يتجاوز تعدادها 2% من سكان الولايات المتحدة الأمريكية، وأكدت الباحثة أن هاتين المجلتين هما مجلتا النخبة الأمريكية وصناع القرار السياسي، واتفقت الباحثة مع غيرها من الباحثين على مشاركة هاتين المجلتين في تشويه صورة العرب والمسلمين في الغرب والتأكيد على انه محور الشر فى العالم ([28])

ـ دراسة آمال كمال طه (2001) حول صورة العراق فى التغطيه الصحفيه العربيه والغربيه فى التسعينات دراسة مقارنة وذلك فى صحف الأهرام المصريه والقبس الكويتيه وانترناشونال هيرالدتربيون الأمريكيه وصندای تايمز البريطانيه بينت الدراسة ان الصورة التى قدمتها صحف الدراسة اتفقت تماما مع موقف الدول التى تصدر فيها هذه الصحف وموقفها من العراق سلبا وإيجابا، وهو ما يشير الى تأثير العلاقات السياسية الخارجية للدولة على صياغة التصورات والصور الذهنية للأمم والشعوب مع الأمم والشعوب الأخرى.([29]).

ـ دراسة نيرمين خضر (2001) حول صورة الولأيات المتحدة لدى الجمهور المصري، حيث اكدت الدراسة ارتفاع نسبة الصورة السلبية لأمريكا لدى عينة الدراسة رغم تباين توجهاتهم السياسية، ويرى اغلب عينة الدراسة ان امريكا متحيزة ضد العرب والمسلمين وأنها تتبع سياسة ازدواجية المعايير وتستخدم القوة لتحقيق أهدافها، ولا تطبق المبادئ التى تدعو اليها فى مجال حقوق الإنسان، وان الأفراد ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع لديهم صورة اكثر ايجابية عن امريكا من الأفراد ذوى المستوى المنخفض([30])

ـ دراسة أيمن منصور ندا (2000) حول صورة الوطن العربى وأوربا كما تعكسها المواد الإخبارية فى القنوات الفضائية العربية والأوروبية، كانت الصورة الإعلامية للوطن العربى وللعرب سلبية فى مجملها اما الصورة الذهنية عامة لدى المبحوثين ايجابية فى مجملها، وان النسبة الغالبة من الأخبار العربية فى النشرات الأوروبية هى أخبار خارجية أى علاقة الوطنية العربية بدول العالم المختلفة بما فيها إسرائيل،

وان الأخبار الأوروبية التى يتم تقديمها فى النشرات العربية غير متوازنة، بمعنى أنها تعرض وجهة نظر واحدة أو بعداً واحداً من أبعاد الخبر ([31]).

ثانيا: الدراسات الاجنبية :

ـ دراسة "Habib Tiliouine , Richard J (2016) اوضحت الدراسة ان منطقة الهلال الخصيب والشرق الاوسط واحدة من أقدم المناطق المأهولة بالسكان المناطق في العالم، وتقع بالقرب من نهري دجلة والفرات التاريخية التى عرفت كمراكز التقدم في الزراعة وتربية الحيوانات وإدخال الكتابة والعمارة والنحت، ووفرة الموارد الطبيعية والثروات وللأسف فإن الكثير من هذه الدول مثل قبرص ومصر وإيران والعراق وإسرائيل والكويت ولبنان وسوريا وفلسطين ابتليت بالصراع الاجتماعي والديني وكذلك الغزوات العسكرية وفي السنوات الأخيرة كانت بعضها مصدر للإرهاب ودخل العديد منها في خضم الحروب الأهلية بما فيها فلسطين ولبنان ومصر، وكان اشدها فى العراق وسوريا من خلال تنظيم الدولة الإسلامية وهو ما يستدعى تدخل منظمة المؤتمر الإسلامي ماليا ودينيا لمواجهة هذا التنظيم الارهابى([32])

ـ دراسة Cherif Bassiouni (2016) اوضحت الدراسة ان العنف المعاصر له ايديولوجيه قد تكون دينية او سياسية، لكن فى الفترة الاخيرة اصبح هذا العنف مصدر تهديد لاستقرار الدول الاسلامية وما اعقبها من هجوم منظم على الاسلام كنوع من صراع الحضارات، وبدايات الحديث عن تغيير الانظمة فى البلدان الاسلامية والعربية، وأوضحت الدراسة ان العنف لن يغير الانظمة فى البلدان العربية والإسلامية، حيث ثبت فشل هذا الامر مع الفلسفة الماركسية وفلسفة ماوى الصينية

فى تغيير الانظمة فى بلدان جنوب شرق اسيا، وانه على الرغم من احتمالات استمرار العنف الدينى فى أفغانستان ومصر والعراق وليبيا ومالي والصومال وسوريا، ولكنه لن يصل الى تغيير الأنظمة الحكومات ([33])

ـ **دراسة Emel Akçali (2016)** عن مفهوم الجهادية فى البلدان العربية وكيف ان بداياتها اعقبت هزيمة العرب امام اسرائيل فى حزيران 1967 بحرب الايام الست، اعقب ذلك ظهور مصطلح الجهادية كنوع من العروبة الاسلامية والتى تعمل على محاربة اسرائيل والغرب، والتى رأت ان الحكومات الفاسدة هى ما ادت الى وقوع كارثة عسكرية عام 1967، ولكن هذه الظاهرة انقلبت على الرئيس السادات في سبتمبر 1981 حيث تم اغتياله من قبل ضباط إسلامي متطرف، وانتشرت هذه الظاهرة ايضا فى تونس بسبب الفجوة الطبقية بين الفقراء والأغنياء واتساع الهوة بين المناطق الجنوبية والداخلية المهمشة وبين الشمالية والساحلية حيث أعطت السياحة قوة دافعة للتنمية الاقتصادية وما نراه اليوم من تنظيمات ارهابية استقت افكارها من الجهادية العربية مثل (داعش) وغيرها من الأماكن([34]).

ـ **دراسة Hussein Solomon (2016)** اوضحت ان الاستراتيجيات الحالية لمكافحة الارهاب من جانب ادارة الرئيس اوباما القائمة على الضربات الجوية او اغتيال قادة تنظيم الدولة لا يمكن ان تحل المشكلة، دون اصلاحات سياسية سريعة من المناطق التى يوجد بها انصار تنظيم الدولة الإسلامية، وعلى الرغم من عدم الاعتراف الدولى بتنظيم الدولة الا ان هناك العديد من المسلمين السنة يتبنون ارائهم ومواقفهم، وان دخول ايران الشيعية زاد من حدة المشكلة ومن حدة التدهور بين السنة والشيعة خاصة وان انصار تنظيم الدولة الاسلامية يرون انفسهم مدافعون عن السنة وجاء تدخل روسيا الى جانب ايران فى الحرب فى سوريا الى تعقيد الموقف ومن حدة

التوترات الطائفية وهو ما جاء فى صالح تنظيم الدولة الذى يريد اطاله امد الحرب لكسب مزيد من الوقت والأرض وأنصار جدد من المنطقة ومن خارجها ([35])

ـ دراسة Mehmet Akif Kumral (2016) اوضحت ان علاقة حسن الجوار بين تركيا والعراق اصابها الكثير من التوت فى الفترة الاخيرة بسبب وجود ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية فى الشام والعراق وهو ما ادى الى تدخل القوات التركية الى الأراضى العراقية لتعقب افراد هذا التنظيم، وأصبحت تركيا اليوم تواجه خطرين من قبل اثنين من المنظمات الإرهابية الاول تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، والثانى وحزب العمال الكردستاني، وردا على ذلك قامت تركيا العمليات العسكرية المباشرة الأولى ضد أهداف تنظيم الدولة فى العمق العراقى، واستأنفت العمليات العسكرية ضد حزب العمال الكردستاني والذى يجد ملاذا آمنا في المناطق الشمالية من العراق وسوريا، وان قيام تركيا بتوجيه ضربات الى تنظيم الدولة داخل سوريا جاء برضا من حلف شمال الاطلسي ولحماية امنها القومى ([36])

ـ دراسة Asafa Jalata (2016) تتناول لماذا وكيف ظهرت التنظيمات الارهابية الدولية مثل تنظيم القاعدة والتى ظهر معا الارهاب الدولى، وأوضحت الدراسة ان هذا التنظيم بدا فى عقد الثمانينات كشبكة إرهابية متعددة الجنسيات العالمية لمعارضة ومجابهة الإمبريالية الأمريكية وهزيمة القوى الغربية التي تقودها الولايات المتحدة، وإعادة تأسيس الخلافة الاسلامية وإقامة نظام عالمي بديل، بالاضافة الى وجود القوات العسكرية في الخليج وإساءة معاملة الشعب العراقي من خلال العقوبات التي فرضت عليه ودعم الولايات المتحدة لإسرائيل وبعض الأنظمة العربية المرتدة

(من منظور القاعدة) مثل مصر والأردن والمملكة العربية السعودية والتى تعارض اقامة الحكم وتطبيق الشريعة الاسلامية ([37]).

ـ دراسة Serkan Tasgin(2016) اوضحت انه غالبا ما تستخدم منطقة الشرق الأوسط والإرهاب كمترادفتين مع بعضها البعض معا في الأدب الإرهاب، وان اول حركة إرهابية في هذه المنطقة وهى الخوارج في القرن السابع الميلادي تبين ان اساءت تفسير النصوص الدينية من قبل الجماعات المتطرفة هو سبب انتشار هذه الأيديولوجية الملتوية، والتاريخ يكرر نفسه مع الخوارج الجدد في القرن ال21 ممثلة فى تنظيم الدولة بالإضافة الى المشاكل المزمنة في المنطقة كالأنظمة الاستبدادية، وانخفاض التعليم، وارتفاع البطالة والفقر سهل من تمدد هذه المنظمات الإرهابية المتطرفة خاصة بين الشباب، وان محاربتها يتحقق بنشر النهج الحقيقي للدين وتبيان موقفه من العنف والتطرف، مع ضرورة تشجيع ثقافة حقوق الإنسان والقيم الديمقراطية والمواطنة في المناهج التعليمية ([38]).

ـ دراسة Sandra Krähenmann (2016) تناولت الوضعية القانونية لظاهرة المقاتلين الاجانب وفقا لنصوص القانون الدولي، ومن المسئول قانونا عنهم هل الدولة التي يحمل جنسيتها أو محل إقامته المعتاد، ام دول العبور، ام دولة المقصد أي الدولة التي يجري فيها صراع مسلح وأثناء النزاع المسلح، وعند عودتهم الى دولتهم، ما هي التزامات الدولة التى يقاتل فيها فيما يتعلق بالوضعية القانونية لمعاملة المقاتلين الأجانب أثناء النزاع المسلح على أراضيها وما هو ودور مجلس الامن والأمم المتحدة فى منع تمدد المقاتلين الاجانب، وبينت الدراسة ان العديد من الدول قامت في الواقع باستخدام تشريعاتها الوطنية لمكافحة الإرهاب ومنع رحيل المقاتلين الأجانب عبر بلدانها الى مواقع القتال، وبعض الدول اتخذت تدابير لمنع

المقاتلين الاجانب من العودة أي من خلال التجريد من الجنسية أو استبعاد الطلبات .([39])

ـ **دراسة P. Habibzadeh (2016)** حول التركيبة النفسية والاجتماعية لمقاتلى التنظيمات الارهابية بالتطبيق على تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) وأشارت الدراسة الى ان الحكومات الغربية كانت تحاول محاربة الإرهاب عن طريق الحفاظ على الإرهابيين المحتملين تحت المراقبة المستمرة من خلال أجهزة المخابرات، ولكن يبدو أن هذه السياسة قد فشلت، وان المنظمات المتطرفة العنيفة مثل تنظيم الدولة تنشط في تجنيد أعضاء جدد من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية على الإنترنت، ومعظمهم من ذوي المواقف العدوانية، وهي كثيرة جدا بحيث لا يمكن رصدها من قبل أي جهاز المخابرات، ولأنهم يرون هدفهم النهائي هو الانضمام إلى تلك المنظمات، وهو ما يدعو إلى دراسات لتسليط الضوء على دوافعهم الخفية والاضطرابات النفسية الكامنة وراء الانضمام كاحد اليات مكافحة هذا الارهاب ([40])

ـ **دراسة Kenneth David(2015)** تناولت هذه الدراسة اختبار طبيعة العمليات الارهابية التى تم توثيقها خلال 45 سنة الماضية ومنهجية تطبيقها فى اغلب بلدان العالم، وأشارت الى ارتفاع نمط الاغتيالات والهجمات المسلحة والتفجيرات للتجمعات البشرية وأكثر من تضرر بهذه النوعية من الهجمات الهند وكولومبيا والعراق وباكستان وبنغلاديش، ثم جاءت عمليات الاختطاف خاصة فى المجتمعات الغربية وأمريكا، ثم تفجيرات الطائرات وإغراق السفن والباخرات، ثم استخدام اسلحة محرمة دوليا، وأثبتت الدراسة ان العمليات الارهابية التى يقوم بها اجانب من خارج الدولة التى وقع فيها العمل الارهابى اكثر من العمليات الارهابية التى يقوم بها مواطنون من داخل الدولة ([41])

.

ـ دراسة Akram Abdul Cader(2015) تناولت التحدى الذى يواجه المملكة العربية السعودية وصورتها فى الخارج اشارت الدراسة الى جهود الحكومة السعودية في تأسيس مدرسة إسلامية في الخارج وقبول الطلاب الأجانب في الجامعات الإسلامية في المملكة ساهم فى تقديمها كمصدر للحركات السلفية والوهابية ذات الوجه المتشدد بسبب تأثير الشخصيات الرئيسية السلفية المعاصرة مثل عبد العزيز بن باز، ومحمد بن العثيمين، ناصر الدين الألباني، مقبل الوادعي ربيع المدخلي وصالح الفوزان، حتى بعد وفاة بعضهم لا يزال تأثيرها في النمو بين الشبان المسلمين الغربيين، ورغم هذه التهم الباطلة للملكة، الا أن المملكة العربية السعودية هي أكثر تقييدا وانفتاحا من البلدان الإسلامية الأخرى [42]

. دراسة Hegghammer, Thomas (2013) والتى اشارت الى ان خروج عناصر جهادية من البلدان الغربية للقيام بأعمال ارهابية فى مناطق النزاع خارج القارة الاوربية يجب النظر اليها من المنظور النفسى والاجتماعى فهم لا يقومون بالأعمال العدوانية فى بلدانهم الأوربية، وان هؤلاء الجهاديين يفضلون الجهاد خارج بلدانهم، ومن ثم فأنهم يذهبون الى خارج القارة الاوربية ويجاهدون الحكام المتسلطون خاصة فى بلدان العالم الاسلامى والشرق الأوسط ومن ثم على الاعلام التفرقة بين كونهم ارهابيين خارج بلدانهم ديمقراطيين فى بلدانهم، وان البيئة الغير ديمقراطية هى التى وفرت لهم مناخ الجهاد، ولمنع هذه العمليات الارهابية يجب توفير المناخ الغربى الديمقراطى([43]).

ـ دراسة Van Wyngarden, Katharine (2012) حاولت الدراسة استكشاف كيفية فهم الشباب لتجربة المشاركة السياسية في الفيسبوك. فى ظل تراجع المشاركة السياسية للشباب الحزبية والنقابية، من خلال مقابلة متعمقة للتحقيق في طبيعة

المشاركة السياسية للشباب في الفيسبوك، اشارت الدراسة الى اختيار الشباب للانخراط في الحياة السياسية من خلال السبل غير التقليدية، بما في ذلك مواقع الشبكات الاجتماعية، وأن الفيسبوك هو الفضاء ذات معنى الحقيقى للمشاركة السياسية بين الشباب وكمكان للتعبير السياسي والحديث والحصول على المعلومات ([44])

ـ دراسة Klotz, Nicholas Ryan(2012) حاولت التأكد من ان مواقع الشبكات الاجتماعية اصبحت مكانا شعبيا متزايدا لمستخدمي الإنترنت وتشجع الناس على أن يصبحوا ناشطين سياسيا داخل مجتمعاتهم، وتأثير الفيسبوك على عملية المشاركة السياسية، والعلاقة بين الاتصال السياسي على شعبية موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وقد تم جمع بيانات المسح من 302 مستخدمين الفيسبوك، وبينت ان الفيسبوك لا يوفر حلا كبيرة في انخفاض مستويات المشاركة السياسية لوحظ على مدى العقدين الماضيين، وأتثبت الدراسة نجاح استخدام السياسيين للفيسبوك كوسيلة لتوزيع الرسائل التي تشجع على التبرعات ، والعمل التطوعي ، والمصوتين ([45]).

ـ دراسة Farida van Zoonen (2011) حول الفيلم المسيء للإسلام والذى انتجه عضو البرلمان الهولندى المتطرف فيرت شيدلر بعنوان فتنه عام 2008، والذى تم رفعه على موقع اليوتويب ،وأشار فيه الى ان الاسلام دين خطير ينتهك كرامة النساء، وقدم النساء فى الاسلام كضحايا للرجال حاليا ومستقبلا، مضطهدات لا رأى لهن يتعرضن لقمع والإذلال لا يمكن لها الكلام والتعبير عن رأيها ويتم حبسها خلف الحجاب او البرقع او النقاب ويظهر فى الفيلم اراء بعض النساء المسلمات الاتى يهاجمن الاسلام ويطالبن بحرية المرأة المسلمة كباقى النساء فى

,

الأديان هذه النظره التى يريد ايصالها تتفق مع النظرة الاستشراقية التى لا تنشر الا كل ما يهاجم الاسلام ([46])

ـ دراسة Melissa Wall (2010) حول استخدام الجنود الامريكان فى العراق لموقع التواصل الاجتماعى وبينت ان اكثر الاتصالات التى تمت عقب غزو العراق 2003 كانت من جانب الجنود عبر المدونات ومواقع الصوت والصورة والفيديو ومواقع تبادل الملفات، وكان محورها حول وجهات نظر الجنود فى الحرب على العراق وتبادل وجهات نظرهم ومعلوماتهم عن الحرب، وبينت ان البنتاجون لم تحسب حسابا لهذه الوسائل الجديدة التى اتاحت الفرصة للجنود للبحث بأمور تعبر سرية. بشكل علنى على الانترنت ([47])

- **الاستفادة من الدراسات السابقة:**

ـ اتضح من الدراسات السابقة ان الاهتمام بتنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش) انها لم تكن قاصرة على فرع واحد من العلوم، بل تعددت ما بين الدراسات الاعلامية والقانونية الحقوقية والدراسات الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والدينية الشرعية بل والأمنية والعلاقات الدولية، بسبب طبيعة هذا التنظيم (سياسي ودينى) وأنشطته التى يقوم بها ذات التاثيرات السلبية على الجوانب الاقتصادية والتأثيرات النفسية والاجتماعية وتهديد الامن الداخلى والعلاقات الدولية وبين الاديان والمذاهب المختلفه، وان كان فى الغالب ان هذه التأثيرات كانت سلبية فى المجمل.

ـ تعددت المصطلحات التى استخدمتها الدراسات السابقة حول مصطلح الصورة، فالبعض اطلق عليها الصورة الإعلامية والأخر الصورة الذهنية، والثالث استخدم مصطلح الصورة فقط والرابع لم يشر الى مصطلح الصورة مثل الولايات المتحدة فى الصحافة المصرية او مصر فى الصحافة العربية ...الخ، وهى اشكالية فى

,

المدرستين الاكاديمية العربية او الاجنبية ويبدو ان مصطلح الصورة رغم تعدد الدراسات التى تناولته ما زال عصيا على التحديد.

ـ اتضح من الدراسات السابقة اهتمام الدراسات الغربية بتنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام هذا الاهتمام فاق الدراسات العربية من حيث الكم والكيف، حيث تم الربط بين الكثير من الدراسات التى تناولت هذا التنظيم وتقديم الاسلام فى صورة الارهاب والتطرف، واخذ ما يقوم به هذا التنظيم او غيره على انه حجه على الاسلام وليس العكس وهو ما يشير ايضا الى اهتمام الدراسات الغربية بهذا التنظيم وبنيته التنظيمية ومرجعياته الفكرية والإيديولوجية وهو ما تحتاج اليه الدراسات العربية والإسلامية حت نقلل من حدة وقسوة الصورة السلبية عن الاسلام غى الاعلام الاجنبي.

ـ ظهر جليا غلبت الدراسات ذات الطابع السياسيى على دراسات الصورة الاعلامية او الصورة الذهنية فى المدرسة الاكاديمية العربية، فى حين تعددت محاور الدراسات الغربية التى عنيت بمفهوم الصورة الاعلامية حيث برزت الى جانب الطابع السياسي الجانب الاقتصادى والسياحى والدينى والبيئي والثقافى بل والامنى والترويجي والأكاديمي.

ـ اتضح اهتمام الكثير من الدراسات الغربية بدراسة صورة تنظيم الدولة الاسلامية فى كل وسائل الاعلام المطبوع والمسموع والمرئي بل وعلى شبكة الانترنت فاق الدراسات العربية ربما للقوة والهيمنة والهالة الاعلامية التى يضفيها هذا التنظيم على كل العمليات الارهابية التى يقوم بهاء تجعله اهتمام كل وسائل الاعلام العالمية.

ـ إتفقت المدرستين العربية والأجنبية فى العديد من النقاط اهمها تعدد الوسائل الاعلامية التى خضعت للتحليل سواء التى تناولت تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) او تناولت الصور الذهنية، خاصة الاعلام التقليدى الصحف والمجلات والقنوات الفضائية، وتعددت العينات ما بين الشباب مستخدم الانترنت والمنصات الاجتماعية او الجمهور العام او طلاب الجامعات او النخب وقادة الراى على اختلافها ومن

حيث المناهج تعددت ايضا ما بين مناهج المسح الإعلامى، ومنهج دراسة الحالة، وفيما يتعلق بسحب العينات الميدانية تشابهت المدرستين فى الاعتماد على العينات الطبقية والعنقودية كأكثر انواع العينات استخداما، وقد دأب الباحثون خاصة العرب منهم على توظيف العينات العمدية، وغلبة منهج المسح لتحليل المحتوى الاعلامى.

ـ أظهرت الدراسات السابقة تعدد المداخل النظرية المستخدمة والتى برزت فيها نظريات الغرس الثقافى ونظرية المجال العام والاستخدامات والاشباعات والمسئولية الاجتماعية لوسائل الاعلام وتحليل الاطر الإعلامية، والتحليل اللغوى والدراسات النقدى لنص الصحفى، ونظرية بناء المعنى والحكم الاجتماعى ومدخل الصورة الذهنية، والأخير هو ما سيطبق فى هذه الدراسة فى اطارها النظري.

الاجراءات المنهجية للدراسة :

1. أهداف الدراسة:

هناك هدف عام تسعى هذه الدراسة الى تحقيقه ويتمثل فى معرفة الدور الذى قامت به شبكات التواصل الاجتماعى فى تكوين الصورة الذهنية نحو التنظيمات الارهابية لدى الشباب العربي، واتجاهاتهم نحو هذا التنظيم على اختلاف النوع والجنسية، وذلك بالتطبيق على تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام داعش، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في : .

ـ التعرف على اسباب الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعى فى متابعة اخبار تنظيم داعش واهم المنصات.

ـ تبيان دور شبكات التواصل الاجتماعية فى تكوين الصورة الذهنية نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام .

ـ معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعى فى تكوين اتجاهاتهم نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام .

ـ قياس الفروق النسبية فى تأثير شبكات التواصل الاجتماعى فى تكوين الصورة الذهنية نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش) لدى الشباب العربى على ضوء النوع والجنسية.

2. تساؤلات الدراسة:

أ. تساؤلات الدراسة: حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات الاتية :

أ. ما أهم مواقع الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعى متالعة من الشباب الجامعى العربي.

ب. هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعى فى التعريف بتنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش).

ت. ما اسباب متابعة اخبار تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش) عبر الانترنت والمنصات الاجتماعية، واكثر العمليات الارهابية التى تابعتها عبر الانترنت والمنصات الاجتماعية.

ث. هل ساهمت شبكات التواصل الاجتماعى فى تكوين الصورة الذهنية وتكوين اتجاهات الشباب الجامعى العربى حول عن هذا التنظيم وطبيعة هذه الصورة وهذه الاتجاهات.

ج. هل يمثل فكر تنظيم الدولة الاسلامية تهديدا لمنظومة القيم الاخلاقية العربية والاسلامية.

3 . فروض الدراسة : تحاول الدراسة اختبار صحة الفروض الاتية : .

<u>الفرض الأول:</u> توجد فروق ذات دلالة احصائيه بين استخدام الشباب العربى لشبكات التواصل الاجتماعي والاعتماد عليها فى الحصول على معلومات حول نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش).

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام الشباب العربى لشبكات التواصل الاجتماعي، والاعتماد عليها فى متابعة اخبار تنظيم داعش، ودور هذه الشبكات فى نشر اخبار هذا التنظيم.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة بين إحصائية بين استخدام الشباب العربى لشبكات التواصل الاجتماعي ونوعية الصورة الذهنية التى تكونت لديهم حول نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش).

الفرض الرابع توجد فروق ذات دلالة بين استخدام الشباب العربى لشبكات التواصل الاجتماعي وطبيعة الاتجاهات التى تكونت لديهم نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش).

الفرض الخامس توجد فروق ذات دلالة بين استخدام الشباب العربى لشبكات التواصل الاجتماعي وطبيعة القيم التى تتضمنتها افكار وتوجهات تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش).

4. نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تسعى بشكل اساسى إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعى المختلفة في تشكيل وتكوين الصورة الذهنية وتكوين تجاهات الشباب العربى نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام(داعش)، بالإضافة إلى استخدام واختبار فروض نظرية الصورة الذهنية والتي ترى ان كل الموضوعات المطروحة للنقاش يمكن لوسائل الاعلام المساهمة فى تكوين صورة ذهنية عنها ومساعد الجمهور فى تكوين اتجاهاته ايضا عنها، حيث يسمح لكل شخص بالتعرض لما يشاء من موضوعات عبر الشبكات الاجتماعية، وان أي موضوع أيا كان موقعه عرضه للنقاش، مع امكانية التعبير عن اتجاهاته ورغباته واحتياجاته، مما يجعلهم قادرين على تقييم هذه القضية أو تلك، وان تقييمهم يحدث من خلال تأثير الوسيلة الإعلامية على اتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا.

5. منهج الدراسة.

اعتمدت هذه الدراسة على استخدام منهج المسح الاعلامى والذى يعد من اهم المناهج ملائمة لأغراض الدراسة، وتم استخدام المنهج بشقية الوصفي للإجابة على تساؤلات الدراسة، وشقة التحليلي لاختبار صحة فروض الدراسة، لمعرفة دور شبكات

التواصل الاجتماعى في تكوين الصورة الذهنية وتشكيل اتجاهات الشباب العربى نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى الشام والعراق وطبيعة هذه الاتجاهات .

6. عينة الدراسة :

تم اجراء هذه الدراسة الميدانية على عينة عمدية Purposive Sample وهى العينة التي يعمد الباحث خلالها إلى اختيار الوحدات أو المفردات بطريقة عمدية وذلك تبعا لما يراه الباحث من سمات أو خصائص تتوفر لهذه الوحدات أو المفردات وتخدم أهداف البحث، أو العينة التي يختار الباحث أفرادها قصدا واعتقادا منه أنها تمثل مجتمع الدراسة.

هذا وقد تم إختيار عينة عمدية قوامها (400) مفردة من الشباب الجامعى العربى المقيم فى دولة الامارات العربية المتحدة وتم تقسيمهم الى (100) مفردة لشباب من العراق، (100) مفردة لشباب من سوريا، (100) مفردة لشباب من مصر (100) مفردة لشباب من ليبيا، وتمت مراعاة التساوى فى عدد المفردات للشباب العربى من قارة اسيا العراق وسوريا، ومن قارة افريقيا مصر وليبيا، ، وتم تقسيمهم ايضا الى (200) من الذكور و(200) من الإناث.

ايضا تم اختيار الشباب من هذه البلدان لأنها بلدان نشا وترعرع فيها هذا التنظيم مثل العراق وسوريا، وبلدان قام هذا التنظيم بتنفيذ عمليات ارهابية فيه ويسعى الى ايجاد موقع جغرافى فيه وتجنيد انصار له كما هو الحال فى مصر وليبيا.

وتم اختيار الشباب الجامعى العربى المقيم فى الامارات حيث ان دولة الامارات العربية المتحدة من اكثر البلدان العربية بها جاليات من اغلب البلدان العربية الغالبية اتت للعمل وتحسين مستوى الدخل او للتعليم والدراسة، ايضا سجلت دولة الإمارات أعلى معدل لإنفاق الفرد على تقنية المعلومات والاتصالات في منطقة الشرق الأوسط والإمارات تمتاز بارتفاع نسبة استخدام الهاتف النقال التي أصبحت ضرورية للشباب سواء فى العمل أو للتعليم، هو من مستلزمات الدراسة خاصة الجامعية، يضاف الى ذلك ان كل الجامعات والمعاهد العليا وحتى الاماكن العامة كالمقاهى والمطاعم

اصبحت توفر تقنية اللاسلكى Wifi التى تمكنه من استخدام الانترنت عبر كمبيوتره المحمول مجانا، وبدون واصل سلكي، ومن ثم فاصبح من السهل بمكان لدى الشباب الدخول الى مواقع التواصل الاجتماعى من اى مكان وفى اى زمان عبر الهواتف النقالة الشخصية لديهم ومتابعة ما يريدون من اخبار ، هذا وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة الدراسة خلال نهاية الفصل الدراسى الثانى (الربيع) 2016/2015 فى شهري مايو ويونيه 2016 وتحديدا فى جامعات الشارقة وعجمان والجزيرة والفجيرة والفلاح والغرير وكلية الامارات للتكنولوجيا بدولة الامارات العربية المتحدة.

7. أدوات جمع البيانات .

تم الاعتماد على استمارة استقصاء تضمنت عددا من الاسئلة الرئيسية والمقاييس التى تغطى اهداف وأبعاد الدراسة وتضمنت محاور:

الاول: حول عادات وأنماط استخدام الشباب العربى لشبكات التواصل الاجتماعى .

الثانى: قياس اعتماد الشباب العربى على شبكات التواصل الاجتماعى ودورها فى تشكيل الصورة الذهنية لديهم نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى الشام والعراق (داعش).

8. متغيرات الدراسة :

المتغير المستقل: استخدام الشباب العربى لمواقع التواصل الاجتماعى.

المتغير التابع: نوعية الصورة الذهنية التى تكونت حول تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) واتجاهاتهم نحوها.

المتغير الوسيط: المتغيرات الديموجرافية (النوع ، الجنسية).

9. قياس الصدق والثبات.

تم تصميم الاستمارة فى ضوء اهداف وفروض الدراسة، وتم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من استاذة الاعلام العرب فى العديد من كليات الاعلام بالجامعات المصرية والإماراتية وتم تصميم المقياس فى ضوء الدراسات السابقة، مع

اجراء اختبار قبلى على 40 مفردة بواقع 10% من اجمالى العينة، ووصل معدل الصدق الى 90% اما الثبات فتم قياسه باعادة تطبيق الاستمارة ووصل الى 91%.

10. التحليل الإحصائي:

استخدم الباحث برنامج SPSS ، ومن خلاله تم الاعتماد على المعاملات الاتية:

أ . التكرارات الإحصائية البسيطة وذلك في الجانب الوصفى لأسئلة الاستبيان.

ب . اختبار قيمة (ت T Test) لحساب الفروق بين مجموعتين (وتحديدا الذكور والإناث).

ج – اختبار قيمة(**F**) (One Way Anova) لحساب الفروق بين أكثر من مجموعتين (الشباب العربى من الجنسيات الاربعة العراق وسوريا ومصر وليبيا، وتبعه في حالة وجود الدلالة اختبار (LSD) وهو من الاختبارات البعدية ومعناه Least degree of Significant Difference (اقل فارق للدلالة) وهو من الاختبارات البعدية، وكان معامل التوافق والاتفاق المستخدم لمعرفة الفروق بين المجموعات عند مستوى معنوية (05, 0 معنوي، 01, 0 معنوي مرتفع، 00, 0 عالي جدا في المعنوية).

11. نتائج الدراسة :

<u>اولا : نتائج الدراسة فى ضوء تساؤلات الدراسة :</u>

1. ما اكثر مواقع التواصل الاجتماعى متابعة من الشباب العربى؟ .

بينت نتائج الدراسة الى تعدد مواقع التواصل الاجتماعى متابعة من الشباب العربى عينة الدراسة عامة ومتابعة اخبار بتنظيم الدولة الإسلامية فى العراق والشام (داعش)، حيث جاء فى الترتيب الأول موقع الفيسبوك بنسب (72%) من افراد العينة، يليه موقع اليوتيوب (18%) ثم تويتر (8.6%) ، ثم ليندنكن (2.5%) وموقع ماي سبيس (2%) وهو ما يشير الى تصدر الفيسبوك للمواقع والمنصات الاجتماعية فى الحصول على اخبار بتنظيم الدولة الإسلامية فى العراق والشام

(داعش) متفوقا على اليوتويب والتويتر ولينكدن وماي سبيس وغيرها من المنصات الإجتماعية، وهى نتيجة تتفق والعديد من الدراسات العربية والأجنبية التى اشارت الى تفوق الفيسبوك على ما سواه من منصات اجتماعية فى الحصول على الأخبار السياسية وغيرها، مثل دراسة مريم نريمان نومار (2012) ([48])، ودراسة عمرو محمد اسعد (2011) ([49])، ودراسة محمود حمدى عبد القوى (2009) ([50])، ودراسة Nour K. Sacranie(2013)([51])، وغيرها من الدراسات .

2. ما اسباب الاعتماد على الانترنت ومنصات التواصل الاجتماعى فى متابعة الاخبار.

بينت نتائج الدراسة ان اهم اسباب الإعتماد على منصات التواصل الاجتماعى وشبكة الإنترنت فى الحصول على الاخبار بصفة عامة، اولا هذه الشبكات الاجتماعية غير خاضعة لأى نوع من انواع الرقابة الحكومية (23.5%) ثانيا هذه الشبكات تقدم المعلومة بالصوت والصورة والتعليق (20.1%)، ثالثا يمكننى تتبع ما يقال ويبث على الشبكات الاجتماعية فى اى زمان واى مكان من خلال هاتفى النقال (18.4)، رابعا لان الشبكات الاجتماعية تتيح لى فرصة المشاركة والتعليق على الحدث وإضافة مواد فيلمية ومسموعة (انا مشارك فى صنع الحدث) (14.6%)، خامسا لان هذه الشبكات الاجتماعية تقدم لى كل ما يقدم ويقال فى وسائل الاعلام الاخري (اصبح بديلا عنها(11.6%)، سادسا كثيرا من وسائل الاعلام تنقل ما ينشر على المنصات الاجتماعية وتخصص برامج لما تبثه هذه المنصات (7.7%)، سابعا

وأخيرا من خلالها اعرف موقف الزعماء والساسة ومواقف الحكومات والأنظمة المختلفة من خلال المواقع الرسمية لها عبر شبكة الانترنت (5%).

وهذه النتيجة تتفق ايضا والعديد من الدراسات التى اشارت الى ميزات منصات التواصل الاجتماعى وشبكة الانترنت مقارنة بغيرها من وسائل الاعلام التقليدية، مثل دراسة شريف اللبان (2012) والتى اشارت الى ان الإعلام البديل اسهم في انقلاب المعادلة الإعلامية ونظريات الاتصال، فعبر التطور التاريخي لوسائل الإعلام كانت أطراف العملية الاتصالية المرسل والرسالة والوسيلة والمستقبل، والذي حدث أن المستقبل أصبح منتجًا ومرسلاً وناشرًا، ولم يعد هناك احتكار للمعلومات وتلاشي مبدأ تدفق المعلومات في اتجاه واحد، بل أصبح هناك اتجاهين، مرسل ومستقبل والعكس، وساهم فى تفعيل حضور المواطن في قضايا الشأن العام، وهو بذلك يريد أن يحتل مكانة الوسيط بين مؤسسات الدولة من جهة والمجتمع المدني من جهة أخري، لتصحيح دور الوسيط في تفعيل قضايا الشأن العام والمتمثلة في نقد السلطة التقليدية وفضح التلاعب بالمال العام([52]). ودراسة Hamitton,J(2000) والتى اشارت الى ان الإعلام البديل هو رد فعل أولى على النظام السياسي المهيمن على الإعلام بمختلف أشكاله، وبداية حقيقية لتقليص دور الدولة في العملية الاتصالية، وتحديد نوعية المعلومات والأخبار المنشورة والتي يتم بثها على الجمهور، إذ سرعان ما ساهم في ظهور أصوات جديدة للحركات السياسية والاحتجاجية والاجتماعية المهمشة، بشكل يدل على بداية حقيقية لمسيرة النضال الديمقراطي في مجتمعاتنا. وترى وسائل الإعلام البديل دورها في صورة الحشد والتعبئة للجماهير لتحقيق أهداف ومطالب محددة أو خدمة قضية ما أو حركة أو جماعة ما ([53])، وغيرها من الدراسات.

3. ما اليات معرفة الشباب العربى بتنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش)؟

بينت النتائج الى تعدد الوسائل الإعلامية التى من خلالها عرف الشباب العربى لأول مرة بتنظيم الدولة الإسلامية فى العراق والشام (داعش)، حيث جاءت فى الترتيب الأول شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى (41.2%) ثم القنوات الفضائية الإخبارية المتخصصة العربية (27.8%)، ثم القنوات الإخبارية المتخصصة الأجنبية (11%)، ثم القنوات الفضائية العربية العامة (8.2%)، ثم مواقع الصحف الإليكترونية (6.8%) ثم محطات الإذاعة (5%).

وهو ما يشير الى تصدر شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى كمصدر للحصول على المعلومات والأخبار عن بتنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش) تفوقت على باقى الوسائل الاعلامية من القنوات الاخبارية المتخصصة العربية والأجنبية والفضائيات العربية العامة والمواقع الاخبارية للصحف والإذاعات، وهى نتيجة منطقية وتتفق مع العديد من الدراسات التى اشارت الى تصدر شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى فى الحصول على الاخبار والمعلومات السياسية مثل دراسة احمد محمد ابراهيم (2013)([54])، ودراسة محمد احمد هاشم الشريف، وحسن نيازى الصيفى (2012) ([55])، ودراسة Christian (Christensen[56]) وغيرها من الدراسات .

4. ما اسباب متابعة اخبار تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش) عبر المنصات الاجتماعية؟

تعددت الأسباب التى ساقها الشباب العربى (عينة الدراسة) فى متابعتهم لأخبار تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش)، جاء فى الترتيب الاول لارتباط الاعمال الارهابية التى يقوم بها التنظيم ببلدى (25.8%)، ثانيا لفظاعة وغرابة وقسوة وتنوع الاعمال الارهابية التى يقوم بهاء هذا التنظيم (21.3%)، ثالثا لقيام هذا التنظيم ببث العمليات التى يقوم بها على شبكات التواصل الاجتماعى خاصة اليوتيوب والفيسبوك (19.6%)، رابعا لحرص القنوات الاخبارية على متابعة اخبار هذا التنظيم والنقل عنه الاخبار والفيديوهات المصورة (12.9%)، خامسا للمقارنة بين ما يقوله التنظيم وما تقوله الجهات الرسمية فى بلادنا حول الاحداث المختلفة (10.8%)، سادسا لمعرفة من وراء هذا التنظيم تمويلا وتشجيعا سياسيا وماليا (9.6%).

وهذه النتيجة تشير الى حرص افراد العينة المختارة على متابعة اخبار هذا التنظيم الارهابى (داعش) لارتباط ما يقوم به من اعمال ارهابية ببلدان العينة وهم من سوريا والعراق ومصر وليبيا، وهى اكثر البلدان العربية يوجد للتنظيم انشطة ويقوم باعمال ارهابية، حيث بدان فى العراق وامتد الى سوريا واستولى على مساحات كبيرة من الاراضى والمحافظات سيما الموصل والأنبار ونينيوى وصلاح الدين وديالى فى العراق، ومحافظات حلب وادلب والرقة ودير الزور فى سوريا، ثم امتدت انشطته الارهابية الى شبه جزيرة سيناء فى مصر، وفى الغرب الشرق الليبي بعد سقوط نظام معمر القذافى، وهذه النتيجة تتفق والعديد من الدراسات التى اشارت الى ان هذا التنظيم اصبح محط اهتمام دولى سياسيا واعلاميا، وان هذا التنظيم استفاد من منصات التواصل الاجتماعى افضل استفادة وهى نتيجة تتفق ودراسة هناء حسين قرنى (2015) والتى اشارت الى ان وسائل التواصل الجماهيرى أصبحت أداة من أدوات الجماعات الإرهابية للتواصل والاستقطاب والتجنيد، وتعليم طرق العمليات الانتحارية وصناعة القنابل، وأداة لنشر الجرائم الإلكترونية والرقمية، مثل انتحال

الهوية والتحرش الإلكتروني، الغواية الإلكترونية والمطاردة، هذا النوع من الجرائم يمارس فى الكثير من الدول ([57])

5. ما اكثر العمليات الارهابية التى قام بها التنظيم الارهابى (داعش) متابعة عبر المنصات الاجتماعية؟

تعددت اجابات العينة على هذا السؤال، حيث اشارت العينة الى تعدد وكثرة عمليات قام بها التنظيم وانتشرت صورها عالميا وتمت متابعتها عبر مثل جريمة قطع الرؤوس والإعدام الجماعي سواء المدنيين والعسكريين كما حدث فى العراق وسيناء والجنود والأقباط المصريين فى ليبيا، الحرق لجنود ومدنيين احياء كما حدث مع الطيار الاردنى معاذ الكساسبة وجريمة اجبار الجنود على حفر قبورهم بأيديهم قبل إعدامهم كما حدث مع افراد من الجيش الحر السوري وجنود اسرى تابعين لنظام بشار الأسد وحرق الجثث بعد قتلها، تفجيرات المساجد للشيعة تحديدا كما حدث فى العراق واليمن (6 مساجد اهمها مسجد بدر ومسجد الحشوش والقبة الخضراء ومسجد الكبسي) اثناء صلاة الجمعة، وتفجير بمسجد أثناء أداء صلاة الجمعة في شهر رمضان في مدينة الكويت، وتعددت تفجيرات المساجد بالسعودية وكان اشهرها تفجيرات فى مسجد الامام على ومسجد الامام الحسين ومسجد الامام الصادق ومسجد المشهد ومسجد الرضا ومسجد قوات الطوارئ، الهجوم على نقاط التفتيش الامنية على الحدود كما حدث فى السعودية والعراق، تفجيرات فى الاماكن والمنتجعات السياحية كنا حدث فى فندق إمبريال مرحبا في مدينة سوسة تونس، التطهير العرقى كما حدث مع اقلية التركمان فى العراق، جريمة الاعتداءات الجنسية على النساء والفتيات واستعبادهم في مناطق المسيطر عليها من قبل تنظيم داعش وأغلبهم من الأقلية المسيحية واليزيدية بل واستخدام النساء كرقيق للجنس والاغتصاب المنهجي والعبودية الجنسية، وجريمة سبي وبيع النساء وإجبارهن على

الختان، جريمة تفجيرات الاسواق كما حدث فى محافظة ديالى العراقية، والتظهير العرقى للأقليات غير السنية وتحديدا الشيعة والسريان والكلدان والآشوريين والأرمن المسيحيين والإيزيدية والدروز والمندائيين، والنصاري المصريين فى ليبيا، إعدام كل من يدان بارتكاب جرائم حرمها الإسلام مثل الشذوذ الجنسي، والزنا، ومشاهدة المواد الإباحية، واستخدام وحيازة الممنوعات وارتكاب جريمة الاغتصاب والردة والقتل، وأما عقوبة الإعدام فتنفذ باشكال مختلفة مثل الرجم حتى الموت، والصلب، وقطع الرؤوس، وحرق الناس أحياء، ورمي الناس من البنايات الشاهقة، وجريمة تجنيد الاطفال فى سن صغيرة كما حدث مع اطفال الموصل وإجبارهم على حمل الاسلحة والبنادق وتدريبهم على قطع الرؤؤس والقتل وإطلاق الرصاص واستخدامهم فى الحروب كدروع بشرية، جريمة القتل الجماعى لمن يتهم بالعمل لصالح دول اجنبية او التجسس على التنظيم ومنعهم من العودة الى بلادهم، جريمة قتل الصحفيين والإعلاميين ومن يعملون فى منظمات اغاثية كما حدث مع الصحفى الامريكى والبريطانى، جريمة تفجير المواقد الدينية كما حدث مع مرقد النبى يونس فى العراق والمراقد الدينية ودور العبادة التي يرتادها أتباع مُختلف الطوائف والكنائس المسيحية، جريمة تدمير الآثار التاريخية مثل جريمة تحطيم الآثار الآشورية والكلدانية في متحف الموصل وتجريف مدينة النمرود الأثرية ومدينة الحضر جنوبي الموصل، وتفجير قوس النصر الأثري في مدينة تدمر وتدمير معبدي بعلبل وبعلشمين الأثريين، وغيرها من الجرائم التى اشارت اليها افراد عينة الدراسة.

6. ما اسباب خطورة هذا التنظيم على العالم العربى كما عرضته مواقع التواصل الاجتماعي؟.

اشارت نتائج الدراسة الى تعدد الاسباب التى ذكرتها اجابات عينة الدراسة جعلت من هذا التنظيم خطرا على العالم العربى، اولها راى (31.3%) ان هذا التنظيم سيكون ذريعة للتدخل الاجنبى فى البلدان العربية تحت مسمى محاربة الارهاب كما حدث بالفعل بعد التدخل الروسي والتركى الى الاراضى السورية، ثانيا اشار (26.5%) الى

ان هذا التنظيم كفيل بإشعال حروب اهلية بين ابناء البلدان العربية لاعتبارات مذهبية ودينية وعرقية كما يحدث فى العراق وسوريا، حيث اعلن التنظيم انه مع قيام الدولة السنية فى العراق منفصلة عن دولة العراق الكردية فى الشمال ودولة العراق الشيعية فى الجنوب،، ثالثا يرى (17.6%) ان هذا التنظيم يحمل افكارا هدامة تتعارض مع الدين والعادات والتقاليد والمنظومة القيمية والاخلاقية كفيلة بتدمير الثروة البشرية للعالم العربى ممثلة فى شبابها، رابعا يرى (12.9%) ان هذا التنظيم ساهم فى تشويه صورة الاسلام حيث حرم هذا التنظيم عمل وتعليم وخروج المرأة من بيتها، وأعاد تجارة النخاسة والعبيد وملك اليمين وسبايا الحروب وتجارة الجنس واستخدام النساء كرقيق للجنس والاغتصاب والعبودية الجنسية سبي وبيع النساء ومعاادة المدنية والحضارة بكل معانيها، خامسا راى (10.3%) ان هذه التنظيم سوف يساهم فى القضاء على الجيوش النظامية العربية استنزاف ثروات البلدان العربية خاصة النفطية منها من خلال انهاكها فى حروب طويلة الامد فى ما يشبه حرب العصابات وحرب الشوارع قد يؤدى الى تفكيك البلدان العربية وتدمير جيوشها وتحويلها الى ممالك وكياينات صغيرة وفى النهاية ضمان تفوق اسرائيل عسكريا على كل بلدان العالم العربى .

وهذه النتيجة تشير الى المستقبل الكارثى على العالم العربى اذا ما امتد وتمدد هذا التنظيم فى بلدان العالم العربى، اذا ما وضعنا فى الاعتبار ان هذا التنظيم منذ ثلاث تتم محاربته بالعديد من الجيوش النظامية والقوات الدولية ومع ذلك هذا التنظيم قائم بالقعل يسيطر كل يوم على مزيد من الارض، حيث حاربه كل من الجيش العراقي والحشد الشعبي والشرطة العراقية وقوات البشمركة والقوات المسلحة السورية وحزب الله (اللبناني) والحرس الثوري الإيراني وحزب العمال الكردستاني (البي كي كي(والجيش الحر ووحدات حماية الشعب الكردية (اليبكة) وكتائب شمس الشمال والجبهة الإسلامية وجبهة النصرة وأحرار الشام واكناف بيت المقدس وجيش الإسلام والجيش اللبناني وكتائب شهداء بدر وجبهة ثوار سوريا وعصائب ومنظمة بدر

وكتائب الامام علي وكتائب حزب الله (العراقي) وسرايا الخراساني ولواء الامام القائم والجبهة الشامية، ومع ذلك هذا التنظيم موجود وقائم وكل يوم يكتسب ارضا جديدة، وامتد هذا التاثير السلبى الى ان اصبح مصدر تهديد لاقتصاديات الدول ومقدراتها مثل ما اشرت اليه دراسة عبد الحميد حسب النبي والتى اشارت الى التأثيرات السلبية للتنظيمات الارهابية على الاقتصاد القومى للبلدان والشعوب ([58]) وغيرها من الدراسات.

7. هل ساهمت شبكات التواصل الاجتماعى فى تشكيل الصورة الذهنية عن تنظيم الدولة الإسلامية فى العراق والشام (داعش)، ونوعية هذه الصورة الذهنية .

أشارت نتائج الدراسة الى ان (69.8%) راوا ان شبكات التواصل الاجتماعى ساهمت فى تكوين الصورة الذهنيةعن تنظيم الدولة، بينما اشار (19.4%) الى ان شبكات التواصل الاجتماعى ساهمت (الى حد ما) فى تشكيل الصورة الذهنية عن هذا التنظيم الارهابى، بينما اشار (10.8%) الى ان شبكات التواصل الاجتماعى لم تساهم فى تشكيل الصورة الذهنية عن هذا التنظيم الارهابى، وهى نتيجة تتفق والعديد من الدراسات التى اشارت الى دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تشكيل اتجاهات القراء والجمهور عن قضايا معينة او تكوين الصور الذهنية للجمهور عن قضايا وموضوعات بعينها، مثل دراسة خالد الصوفى وعلى البريهى(2014) ([59])، ودراسة

دراسة ايمان محمد حسنى عبد الله(2013) ([60])، ودراسة Hansen, Cheryl (2013) ([61]) وغيرها من الدراسات.

اما فيما يتعلق بنوعية الصورة الذهنية عن تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش)، كانت النسبة الكبري منها (سلبية) بنسبة (60.3%) بينما اشار (24.3%) الى ان صورة تنظيم الدولة الاسلامية كانت محايدة، بينما اشار فقط (15.4%) الى ايجابية صورة تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش)، وهو ما يشير الى صورة هذا التنظيم كانت سلبية فى المجمل نتيجة ممارسات هذا التنظيم الارهابى، والخطورة الاكبر تكمن فى العمليات المستقبلية المزمع القيام بها اذا ما وضعنا فى الاعتبار ان هذا التنظيم بدا يكسب تعاطف وتأييد بل ودعم مالى ومقاتلين من قبل العديد التنظيمات فى العديد من البلدان منها على سبيل المثال حركة النقشبندية فى العراق، وحركة بوكو حرام فى نيجيريا، حركات انصار الدين والتوحيد والجهاد وتنظيم القاعدة فى مالي، وحركة الشباب فى الصومال، حركة أنصار الشريعة من ليبيا، حركة أنصار الشريعة وتنظيم القاعدة في جزيرة العرب فى اليمن، وجماعة أنصار بيت المقدس فى سيناء بمصر، وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربى فى الجزائر، وحركة المرابطون فى موريتانيا، وتنظيم مجاهدي القيروان فى تونس، وتنظيم خراسان فى افغانستان، وتنظيم إمارة القوقاز الإسلامية فى داغستان والشيشان وإنغوشيا، وجماعة أبوسياف فى جنوب الفلبين وغيرها من التنظيمات والتى تشير الى تمدد هذا التنظيم فى اغلب قارات العالم وتوالى الموالين من الشباب صغار السن الى هذا التنظيم الارهابي يضاف الى ذلك الاعداد الكبيرة التى انضمت الى هذا التنظيم من الشباب الأوربي والأمريكي ممن لديهم خبرات سابقة فى العمل العسكري والشرطى

والمخابراتي وهو ما يمثل اضافة قوية لأعضاء هذا التنظيم من حيث العدد ونوعية التعليم واختلاف جنسيات المنضمين اليه.

8. ما نوعية الاتجاهات لدى الشباب العربى نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش) .

اشارت نتائج الدراسة الى نجاح شبكات التواصل الاجتماعى فى تكوين اتجاهات الشباب العربى نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش)، حيث غلبت الاتجاهات المعارضة لوجود هذا التنظيم بنسبة (62.6%) خاصة بين الشباب العراقى اولا ثم السوري ثم الليبي وأخيرا المصري، ثم جاءت الاتجاهات المحايدة (21.5%) وجاء الترتيب الشباب المصرىى ثم السوري ثم الليبي وأخيرا العراقى، وأخيرا جاءت الاتجاهات المؤيدة لهذا التنظيم بنسبة (15.9%) وجاء ترتيب الشباب السوري ثم الليبي ثم المصري وأخيرا الشباب العراقى، واتضح من اجابات افراد العينة المؤيدة لوجود هذا التنظيم اشارت الى تعدد ايجابيات هذا التنظيم كونه يدافع عن اهل السنة المقهورين فى الشام والعراق من قبل المليشيات الشيعية وفيالقها المختلفة، وانه تنظيم ذو صبغة اسلامية يريد تطبيق الشريعة الإسلامية، تنظيم يحارب قوى الشر ممثلة فى امريكا وإسرائيل والبلدان الغربية التى تريد التدخل الاجنبى فى الشأن العربى، وان هذا التنظيم يقف الى جانب المعارضة السورية التى تحارب نظام بشار الاسد الذى يقتل فى شعبه منذ ثلاث سنوات بلا رحمه والى جانب المعارضة الليبية التى تقف ضد بقايا نظام القذافى ممثلة فى قوات حفتر، وأخيرا لان هذا التنظيم كسب تأييد العديد من القوى والتنظيمات الاسلامية فى الكثير من بلدان العالمين العربى والإسلامي لصبغته الاسلامية ووقوفه الى البلدان المسلمة المقهورة داخليا من حكامها او من قوى اجنبية خارجية سواء امريكا او روسيا او غيرها.

9. ما هى طبيعة افكار وتوجهات تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش)

اشارت نتائج الدراسة الى ان الغالبية من افراد العينة ترى ان افكار وتوجهات هذا التنظيم تتعارض مع الموروث الدينى والقيمى العربى والاسلامى (82%) ، بينما اشار (10%) الى ان افكار هذا التنظيم محايدة لا تتفق ولا تتعارض مع الموروث الدينى والقيمى العربى والاسلامى، فى حين اشار (8%) الى ان افكار هذا التنظيم تتفق مع الموروث الدينى والقيمى العربى والاسلامى.

10. ما اساب تعارض افكار هذا التنظيم الارهابى مع الموروث الدينى والقيمى العربى والاسلامى.

فى اجابات من يرون ان افكار هذا التنظيم تتعارض مع الموروث الدينى والقيمى العربى والاسلامى، اشار (29.6%) الى غياب مرجعية دينية مشهورة وموثوق بها لقيادة هذا التنظيم، واشار (22.6%) الى رغبه التنظيم فى غرس افكارهم ومعتقداتهم فى عقول الشباب والى تعارض مع ابجديات الاسلام والمنظومة القيمة والاخلاقية العربية، بينما اشار (17.6%) الى اغلب عمليات هذا التنظيم وجهت الى المسلمين ولم توجه الى اسرائيل او ايران اللتان يدعى التنظيم عداوتهما، واشار (14.8%) الى هذا التنظيم ساهم فى تشويه صورة الاسلام والمسلمين، واشار (9.8%) الى ان هدف هذا التنظيم براجماتى بحث ممثلا فى كسب الاراضى واحتلال البلاد وليس تطبيق الشريعة الاسلامية، بينمار اشار (4%) الى اعضاء هذا التنظيم مصابون بامراض نفسية وهوس وانفصام فى الشخصية.

<u>ثانيا : نتائج الدراسة فى ضوء فروض الدراسة الدراسة:</u>

<u>الفرض الأول:</u> <u>الفرض الأول:</u> توجد فروق ذات دلالة احصائيه بين استخدام الشباب العربى لشبكات التواصل الاجتماعى، والاعتماد عليها فى الحصول على معلومات حول نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش)

ـ بتطبيق اختبار قيمة (T Test) وجدت فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فى درجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعى والاعتماد عليها فى الحصول على

معلومات حول نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش)، حيث بلغت قيمة (T Test) على متغير الاعتماد المرتفع (3.48) وهى قيمة دالة عند مستوى (003) وهى قيمة دالة فى صالح الذكور من العينة، وبلغت قيمة (T Test) على متغير الاعتماد المتوسط (2.26) وهى قيمة دالة عند مستوى (001) فى صالح الإناث من العينة.

ـ وبتطبيق اختبار قيمة (F) وجدت فروق ذات دلالة بين افراد العينة تبعا لمتغير الجنسية ودرجة اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعى فى الحصول على معلومات حول نحو تنظيم الدولة الإسلامية فى العراق والشام (داعش)، حيث بلغت قيمة (F) على متغير الإعتماد المرتفع (2.51) وهى قيمة دالة عند مستوى (002)، وبلغت قيمة (F) على متغير الاعتماد المتوسط (2.85) وهى قيمة دالة عند (003) بينما لم توجد فروق على متغير الإعتماد المنخفض.

ـ وبتطبيق إختبار (LDS) وجدت فروق ذات دلالة بين الشباب العربى على متغير الاعتماد المرتفع على شبكات التواصل الاجتماعى فى الحصول على معلومات حول نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش)، حيث وجدت فروق بين الشباب العراقى وكل من الشباب المصري والشباب الليبي فى صالح الشباب العراقى، ووجدت فروق بين الشباب السوري وكل من الشباب الليبي والشباب المصري فى صالح الشباب السوري، ووجدت فروق بين الشباب المصري والشباب الليبي فى صالح الشباب المصري.

ـ وبتطبيق اختبار (LDS) على متغير الاعتماد المتوسط، وجدت فروق بين الشباب المصري وكل من الشباب السوري فى صالح الشباب المصري، ووجدت فروق ذات دلالة بين الشباب الليبي والسوري فى صالح الشباب الليبى.

ـ وبذلك ثبت صحة الفرض الاول خاصة على متغير الاعتماد المرتفع والاعتماد المتوسط على شبكات التواصل الاجتماعى، بينما لم يثبت صحة هذا الفرض على

متغير الاعتماد المنخفض على شبكات التواصل الاجتماعى فى الحصول على معلومات حول نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام الشباب العربى لشبكات التواصل الاجتماعي، ودور هذه الشبكات فى نشر اخبار هذا التنظيم الارهابى والتعريف به.

- وبتطبيق اختبار قيمة (T Test) وجدت فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث ودور شبكات التواصل الاجتماعى ودورها فى نشر اخبار هذا التنظيم الارهابى والتعريف به.، حيث بلغت قيمة (T Test) على متغير ساهمت بشكل كبير (3.19) وهى قيمة دالة عند مستوى (003) فى صالح الذكور من العينة، وبلغت قيمة (T Test) على متغير ساهمت كعامل مساعد (1.26) وهى قيمة دالة عند مستوى (001) فى صالح الإناث من العينة.

- وبتطبيق اختبار قيمة (F) وجدت فروق ذات دلالة بين افراد العينة تبعا لمتغير الجنسية ودور شبكات التواصل الاجتماعى فى نشر اخبار هذا التنظيم الارهابى والتعريف به.، حيث بلغت قيمة (F) على متغير ساهمت بشكل كبير (3.44) وهى قيمة دالة عند (002) وبلغت قيمة (F) على متغير ساهمت كعامل مساعد (1.75) وهى قيمة دالة عند مستوى (004) معنوى.

- وبتطبيق اختبار (LDS) وجدت فروق ذات دلالة بين الشباب العربى تبعا لمتغير الجنسية على متغير شبكات التواصل الاجتماعى ساهمت بشكل كبير فى نشر اخبار هذا التنظيم الإرهابى والتعريف به.، حيث وجدت فروق ذات دلالة بين الشباب السوري والشباب الليبي فى صالح الشباب السوري، ووجدت فروق بين الشباب العراقى وكل من الشباب السورى والشباب المصري فى صالح الشباب العراقى.

- وبتطبيق اختبار (LDS) جدول (24) وجدت فروق ذات دلالة بين الشباب العربى تبعا لمتغير الجنسية على متغير شبكات التواصل الاجتماعى ساهمت كعامل مساعد

فى نشر اخبار هذا التنظيم الارهابى والتعريف به.، حيث وجدت فروق ذات دلالة بين كل من الشباب المصري والسوري فى صالح الشباب المصري، ووجدت فروق بين الشباب الليبي وكل من الشباب العراقى والمصري فى صالح الشباب الليبي.

ـ وبذلك ثبت صحة هذا الفرض وتحديدا على متغير ساهمت بشكل كبير، ومتغير ساهمت كعامل مساعد، بينما لم يثبت صحة هذا الفرض على متغير لم تساهم على الإطلاق حول دور شبكات التواصل الاجتماعى ودورها نشر اخبار هذا التنظيم الارهابى والتعريف به.

<u>الفرض الثالث:</u> توجد فروق ذات دلالة بين إحصائية بين استخدام الشباب العربى لشبكات التواصل الاجتماعى، ونوعية الصورة الذهنية التى تكونت لديهم حول نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش).

ـ وبتطبيق اختبار قيمة (T Test) وجدت فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث، ونوعية الصورة الذهنية التى تكونت لديهم حول نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش).، حيث بلغت قيمة (T Test) على متغير الصورة السلبية (4.31) وهى قيمة دالة عند مستوى (002) فى صالح الذكور من العينة، وبلغت قيمة (T Test) على متغير الاتجاهات المحايدة (2.03) وهى قيمة دالة عند مستوى (003) فى صالح الاناث من العينة.

ـ وبتطبيق قيمة (F) وجدت فروق ذات دلالة بين افراد العينة تبعا لمتغير الجنسية ونوعية ونوعية الصورة الذهنية التى تكونت لديهم حول نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش).حيث بلغت قيمة (F) على متغير الصورة السلبية (3.44) وهى قيمة دالة عند مستوى (002)، وبلغت قيمة (F) على متغير الصورة الايجابية (2.63) وهى قيمة دالة عند مستوى (005)، بينما لم توجد فروق على متغير الصورة المحايدة.

ـ وبتطبيق اختبار (LDS) وجدت فروق ذات دلاله بين الشباب العربى تبعا لمتغير الجنسية، على متغير الصورة السلبية حول نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش)، حيث وجدت فروق ذات دلالة بين الشباب العراقى والشباب الليبي فى صالح الشباب العراقي، ووجدت فروقا ذات دلالة بين الشباب العراقى والشباب المصري فى صالح الشباب العراقى، ووجدت فروق ذات دلالة بين الشباب الليبي والشباب السورى فى صالح الشباب السوري.

ـ وبتطبيق اختبار (LDS) وجدت فروق ذات دلالة بين الشباب العربى تبعا لمتغير الجنسية على متغير الصورة المحايدة (صورة رمادية بلا معنى) حيث وجدت فروق بين الشباب الليبي والشباب السوري فى صالح السورى، ووجدت فروق ذات دلالة بين الشباب المصري والشباب العراقى فى صالح الشباب المصري.

ـ وبذلك ثبت صحة هذا الفرض الثالث وتحديدا على الصورة السلبية والصورة المحايدة التى تكونت لديهم حول نحو نوعية الصورة الذهنية التى تكونت لديهم عن تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش)**.بينما لم يثبت صحة هذا الفرض** على الصورة الايجابية.

<u>الفرض الرابع</u> توجد فروق ذات دلالة بين استخدام الشباب العربى لشبكات التواصل الاجتماعى، وطبيعة الاتجاهات التى تكونت لديهم نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش).

ـ وبتطبيق اختبار قيمة (T Test) وجدت فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث، من حيث نوعية اتجاهاتهم تجاه تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش)، حيث بلغت قيمة (T Test) على متغير الاتجاهات السلبية (3.42) وهى قيمة ذات دلالة عند مستوى (002) فى صالح الذكور من العينة، بينما لم توجد فروق على الاتجاهات الايجابية او الاتجاهات المحايدة، وهو ما يشير الى تشابه الاتجاهات

السلبية التى تكونت لدى الشباب العربى من الجنسين حول تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش).

ـ **وبتطبيق اختبار قيمة (F)** تبين وجود فروق ذات دلالة بين الشباب العربى تبعا لمتغير الجنسية ومتغير الاتجاهات التى تكونت تجاه تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش)، حيث بلغت قيمة (F) (4.75) على متغير الاتجاهات السلبية وهى قيمة ذات دلالة عند مستوى (002)، ووجدت فروق ذات دلالة بين الشباب العربى تبعا لمتغير الجنسية على الاتجاهات المحايدة حيث بلغت قيمة (F) (1.21) وهى قيمة ذات دلالة عند مستوى (005)،

ـ **وبتطبيق اختبار (LDS)** وجدت فروق ذات دلاله بين الشباب العربى تبعا لمتغير الجنسية على متغير الاتجاهات السلبية نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش)، حيث وجدت فروق ذات دلالة بين الشباب العراقى والليبي فى صالح الشباب العراقي، وبين الشباب المصري والشباب السوري فى صالح الشباب المصري .

ـ **وبتطبيق اختبار (LDS)** وجدت فروق ذات دلاله بين الشباب العربى تبعا لمتغير الجنسية على متغير الاتجاهات المحادية نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش)، حيث وجدت فروق ذات دلالة بين الشباب السوري والعراقى فى صالح الشباب السوري، وبين الشباب المصري والشباب العراقى والليبي فى صالح الشباب المصري، وبين الشباب الليبي والعراقى فى صالح الشباب الليبي .

ـ **وبذلك ثبت صحة هذا الفرض** توجد فروق ذات دلالة بين استخدام الشباب العربى لشبكات التواصل الاجتماعى وطبيعة الاتجاهات التى تكونت لديهم نحو تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش)، تحديدا الاتجاهات السلبية والاتجاهات المحادية، بينما لم يثبت صحة هذا الفرض على الاتجاهات الايجابية.

<u>الفرض الخامس</u> توجد فروق ذات دلالة بين استخدام الشباب العربى لشبكات التواصل الاجتماعي وطبيعة القيم التى تتضمنيها افكار تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش).

ـ وبتطبيق اختبار قيمة (T Test) وجدت فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث، من حيث طبيعة القيم التى تتضمنها افكار تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش)، حيث بلغت قيمة (T Test) على متغير افكار تتعارض مع الموروث الدينى والقيمى العربى والاسلامى (5.12) وهى قيمة ذات دلالة عند مستوى (000) فى صالح الذكور من العينة، بينما لم توجد فروق على افكار تتفق مع الموروث الدينى والقيمى العربى والاسلامى، ولم توجد فروق على متغير افكار (محايدة) لا تتفق ولا تتعارض مع الموروث الدينى والقيمى العربى والاسلامى.

ـ وبتطبيق اختبار قيمة (F) تبين وجود فروق ذات دلالة بين الشباب العربى تبعا لمتغير الجنسية ومتغير افكار تنظيم الدولة الاسلامية تتعارض مع الموروث الدينى والقيمى العربى والاسلامى ، حيث بلغت قيمة (F) (5.23) وهى قيمة ذات دلالة عند مستوى (000) عالى جدا فى المعنوية، ولم توجد فروق على متغير افكار (محايدة) مع الموروث الدينى والقيمى العربى والاسلامى، ولم توجد فوق على متغير افكار تتفق مع الموروث الدينى والقيمى العربى والاسلامى.

ـ وبتطبيق اختبار (LDS) وجدت فروق ذات دلاله بين الشباب العربى تبعا افكار تنظيم الدولة الاسلامية تتعارض مع الموروث الدينى والقيمى العربى والاسلامى، حيث وجدت فروق ذات دلالة بين الشباب العراقى وكل من الليبي والمصري فى صالح الشباب العراقي، وبين الشباب المصري والشباب السوري فى صالح الشباب المصري، ووجدت فروق بين الشباب السوري والشباب الليبي فى صالح الشباب الليبي .

ـ وبذلك ثبت صحة هذا الفرض توجد فروق ذات دلالة بين استخدام الشباب العربى لشبكات التواصل الاجتماعي وطبيعة القيم التى تتضمنيها افكار تنظيم الدولة

الاسلامية فى العراق والشام (داعش)، حيث ثبت صحة هذا الفرض على متغير افكاره التنظيم تتعارض مع الموروث الدينى والقيمى العربى والاسلامى، بينما لن يثبت صحة هذا الفرض على متغير افكار تتفق مع الموروث الدينى والقيمى العربى والاسلامى، ولم توجد فروق على متغير افكار (محايدة) لا تتفق ولا تتعارض مع الموروث الدينى والقيمى العربى والاسلامى.

- **الخلاصة :**

ـ اجريت هذه الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها (400) مفردة من الشباب الجامعى العربى المقيم فى دولة الامارات العربية المتحدة لمعرفة دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تكوين الصورة الذهنية لتنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش) واتجاهاتهم نحو هذا التنظيم، حيث قسمت العينة بالتساوى بين اربعة دول عربية ينتمى اليها هذا الشباب العربى وهى العراق وسوريا من عرب اسيا ومصر وليبيا من عرب افريقيا، وتم تقسيمهم بالتساوى (100) مفردة من كل بلد، ومن حيث النوع تم تقسيمهم الى (200) من الذكور ومثلهم من الإناث، وتم اختيار هذه البلدان دون غيرها لوجود التنظيم بها خاصة العراق وسوريا، او بلدان قام هذا التنظيم بتنفيذ العديد من العليات بها ويسعى للتواجد بها وبقوة خاصة فى مصر وليبيا، واعتمدت هذه الدراسة على مدخل الصورة الاعلامية كمدخل نظري وتم تطبيق هذه الدراسة خلال فترة امتحانات نهاية العام الدراسى للعام الجامعى 2016/2015 وتحديدا خلال شهري مايو ويونيه 2016 على الطلاب وطالبات العرب من البلدان السبق ذكرها ويدرسون فى الجامعات الاماراتية

ـ **اثبتت نتائج الدراسة** ان شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى تفوقت على باقى وسائل الإعلام كالفضائيات العربية والأجنبية المتخصصة والعامة والصحف ومحطات الإذاعة فى الحصول على الاخبار والمعلومات هذا التنظيم، وان اهم الشبكات الاجتماعية اهتماما ومتابعة من الشباب العربى كان موقع الفيسبوك ثم موقع اليوتويب ثم موقع التويتر ثم موقع مای سبایس ثم موقع های لایف، وهو ما

يشير الى تصدر موقع الفيسبوك صدارة هذه المواقع اهتماما ومتابعة من الشباب العربى، وقد ساهمت بالفعل فى تشكيل الصورة الذهنية واتجاهات الشباب العربى نحو لتنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش)، وذلك لأسباب متعلقة بطبيعة هذه المنصات الاجتماعية كونها غير خاضعة لاى نوع من انواع الرقابة الحكومية، وتقدم المعلومة بالصوت والصورة والتعليق ويمكن متابعة ما يقال ويبث على الشبكات الاجتماعية فى اى زمان ومكان من خلال الهاتف النقال، وتتيح فرصة المشاركة والتعليق على الحدث ...الخ.

ـ **اثبتت نتائج الدراسة** الى ان اهم اسباب متابعة الشباب العربى لأخبار هذا التنظيم لفظاعة وغرابة وقسوة وتنوع الأعمال الإرهابية التى يقوم بها هذا التنظيم خاصة فى بلدان افراد العينة وبالرتيب جاءت العراق ثم سوريا ثم ليبا ثم مصر، من قتل وحرق وسحل ورمى من فوق البنايات العالية الارتفاع والدفن والحرق لأحياء وتفجير المساجد ودور العباده واستهداف افراد الجيش والشرطة ونقاط التفتيش الامنية والأسواق وأماكن المواصلات العامة وتدمير الأماكن الاثرية والمعالم السياحية بالاضافة الى جرائم الاعتداءات الجنسية على النساء والفتيات واستعبادهم واستخدامهن كرقيق للجنس والتظهير العرقى للأقليات غير السنية وتجنيد الاطفال وإجبارهم على حمل الاسلحة والبنادق وتدريبهم على قطع الرؤوس وإطلاق الرصاص واستخدامهم فى الحروب كدروع بشرية، وقتل الصحفيين والإعلاميين ..الخ

ـ **اتضح من نتائج الدراسة** ان شبكات التواصل الاجتماعى ساهمت وبشكل كبير فى تكوين الصورة الذهنية لتنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش) حيث غلبت الصورة السلبية بنسبة (60.3%) بينما اشار (24.3%) الى ان صورة التنظيم كانت محايدة، بينما اشار فقط (15.4%) الى ايجابية صورة هذا التنظيم، وساهمت شبكات التواصل الاجتماعى وبشكل كبير فى تكوين اتجاهات الشباب العربى نحو تنظيم الدولة الاسلامية حيث غلبت الاتجاهات المعارضة لوجود هذا التنظيم (61.6%) خاصة بين الشباب العراقى اولا ثم السوري ثم الليبي وأخيرا المصري، ثم

جاءت الاتجاهات المحايدة (20.5%) وجاء الترتيب الشباب المصري ثم السوري ثم الليبي وأخيرا العراقى، وأخيرا جاءت الاتجاهات المؤيدة لهذا التنظيم (17.9%) وجاء ترتيب الشباب السوري ثم الليبي ثم المصري وأخيرا الشباب العراقى، وهو ما يشير الى دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تشكيل الصورة الذهنية لهذا التنظيم وتكوين اتجاهاتهم ايضا نحو هذا التنظيم وهو ما يجعلنا نقول انه لولا المنصات الاجتماعية ما عرفنا تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش)، وما عراف العالم كله عن هذا التنظيم، ولولا شبكات التواصل ما تواصل التنظيم نفسه مع العالم عبر هذه المنصات الاجتماعية خاصة اليوتويب والفيسبوك، وما تناقلت وسائل الاعلام العالمية اخبار هذا التنظيم الا من خلال ما يبثه من مواد فيليمه وما يذيعه من بيانات وأخبار عبر مواقعه على المنصات الاجتماعية، فاذا كانت ثورات الربيع العربي لقبت بثورات الفيسبوك، فانه يمكننا القول وبقوة ان هذا التنظيم الابن الشرعى للمنصات الاجتماعية ولولا هذه المنصات الاجتماعية ما عرفنا بهذا التنظيم ولا استمر ولا حصل على الدعم المالى واللوجيستى.

ـ اثبتت نتائج الدراسة ان هذا التنظيم الارهابى يحمل افكار ومعتقدات تتعارض مع الدين الاسلامى والمنظومة القيمة والاخلاقية العربية والاسلامية، حيث اشار الشباب العربى الى ان سبب ذلك يرجع الى غياب مرجعية دينية مشهورة وموثوق بها لقيادة هذا التنظيم، مع رغبه التنظيم فى غرس افكارهم ومعتقداتهم فى عقول الشباب والى تعارض مع ابجديات الاسلام والمنظومة القيمة والاخلاقية العربية، وان اغلب عمليات هذا التنظيم وجهت الى المسلمين ولم توجه الى اسرائيل او ايران اللتان يدعى التنظيم عداوتهما، ايضا هذا التنظيم ساهم فى تشويه صورة الاسلام والمسلمين، وان هدف هذا التنظيم ممثلا فى كسب الاراضى واحتلال البلاد وليس تطبيق الشريعة الاسلامية، وان اعضاء هذا التنظيم مصابون بامراض نفسية وهوس وانفصام فى الشخصية انعكست على تصرفاتهم والعنف الشديد الواضح فى افعالهم.

وأخيرا يجب الاشارة الى ان هذا التنظيم الارهابى تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام ساهم وبقوة فى تشويه صورة الاسلام والمسلمين لذا وجب على اصحاب القرار الوقوف وبقوة ضد هذا التنظيم الذى يمول دوليا ومخابرتيا من اجل تقسيم العالم العربى والإسلامي الى دويلات صغيرة، وكانت البداية فى العراق والشام، وان هذا التنظيم برع فى استخدام المنصات الاجتماعية سيما موقعى اليوتويب والفيسبوك وقدم اعماله فى صورة هوليودية من اجل كسب الارض والمال والمقاتلين من جميع انحاء العالم سيما من الشباب مستخدما اطرا واطروحات تخاطب الجوانب العقلية والوجدانية والسلوكية جعلت الكثير من التنظيمات والكيانات الاسلامية تعلن تأييدها ووقوفها الى جانبه، ومن ثم اصبحت الضرورة ملحة على تكوين فرق من الخبراء فى كل المجالات لتحليل وتفسير ما يقدمه هذا التنظيم على مواقعه ومنصاته الاجتماعية من خطابات ورؤي لتحليلها ونقدها بل وفضح مغالطاتها وتبيان موقف الدين منها وتعارضها مع المنظومة القيمية العربيه والإسلامية حتى لا يجد له مؤيدون وموالون جدد، وإقناع من تم خداعة بالعودة الى جادة الصواب، وما يحدث فى العراق وسوريا وسيناء والغرب الليبي والصومال عن اى دولة عربية اخري ببعيد.

المراجع و المصادر :

1. محمد عبد الحميد، "المدونات: الإعلام البديل"، ط1،(القاهرة: عالم الكتب،2009)، ص .ط.
2. Tanni Hass, Research Note, "Alternative Media, Public Journalism and the Pursuit of democratization", Journalism studies, Vol.5, No.1, 2004, P.115.
3. Daniel W. Drezner & Henry Farrell, , "Introducation: Blogs, Politics Power: Special Issue of Public Choice", Public Choice, Vol. 134, 2008, P.2.
4. عبد العزيز الملحم، وكيل وزارة الثقافة والإعلام السعودية للدراسات والتطوير، "متحدث في ندوة الإعلام الجديد نظام أم فوضى؟ كرسي الجزيرة لدارسات الإعلام الجديد"، كلية الإعلام والدعوة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، الغرفة التجارية الصناعية بجدة، مركز عبدالله دحلان للإعلام، الأحد 28فبراير 2010.
5. على عجوة " العلاقات العامة والصورة الذهنية " الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة،2003 ص ص 9 –10.
6. إرادة زيدان الجبورى" مفهوم الصورة الذهنية فى العلاقات العامة " مجلة الباحث الاعلامى، كلية الإعلام جامعة بغداد، العدد 10/9، حزيران 2010، ص 162 الى ص 176.
7. ايمن منصور ندا " الصورة الذهنية والاعلامية: عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير: كيف يرانا الغرب" القاهرة: المدينة برس ،2004 ، ص 111.
8. سليمان صالح " وسائل الاعلام وصناعة الصورة الذهنية" الكويت، مكتبة الفلاح ،2005، ص 17.
9. عيسي عبد الباقى" الصورة الذهنية للصحافة المصرية لدى النخبة بعد ثورة 30 يونيه وعلاقتها بمدركاتهم نحو دورها فى تعزيز السلام المجتمعى " المجلة المصرية لبحوث الإعلام كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد 52، يوليه – سبتمبر 2015، ص ص 341 – 400.
10. زينب ليث عباس "وسائل الاعلام وتشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور ازاء العدالة الانتقائية" مجلة الباحث الاعلامى، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد 23، يناير 2014، ص 113– 137.
11. إياد محمد طعمة الطليباوى" موقف الصحافة المصرية من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش في العراق والشام، أطروحة ماجستير غير منشوره، قسم الإعلام ،كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2016.
12. الحمزة حسين محمد الخيلانى "تعرض المراهقين لمشاهدة العنف فى التليفزيون العراقى والتأثيرات النفسية المتوقعة لها" أطروحة ماجستير غير منشوره، قسم الإعلام ،كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2016.
13. وصفي وائل ثابت" لمسئولية الجنائية لاشتراك الأحداث بالجريمة الإرهابية: دراسة مقارنة" أطروحة ماجستير غير منشوره، قسم القانون الجنائي كلية الحقوق، جامعة المنصورة، 2016.

14. مرتضى عبد الأمير شاكر" انتهاكات حقوق الإنسان في ظل تنامى ظاهرة التطرف الديني للجماعات المسلحة: دراسة تطبيقية لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام"داعش" أطروحة ماجستير غير منشورة، قسم القانون الدولي العام،كلية الحقوق، جامعة المنصورة 2016.
15. هناء مصطفى الخيبري" دور مجلس الأمن في تفعيل حماية حقوق الإنسان" اطروحة دكتوراه غير نشورة، قسم القانون الدولى العام كلية الحقوق، جامعة عين شمس، 2015.
16. جمال حمعه رشيد محمد "جريمة الإبادة الجماعية وتطبيقها على الإيزيديين في العراق" اطروحة دكتوراه غير نشورة، قسم القانون الجنائي ،كلية الحقوق، جامعة المنصورة، 2015.
17. أماني عبدالله احمد " الأقليات فى دولة العراق مع التطبيق على مشكلة التركمان : دراسة فى الجغرافيا السياسية" أطروحة ماجستير غير منشوره، قسم الجغرافيا، كلية الاداب، جامعة المنصورة، 2015.
18. عمر على رشيد" ضحايا العلاقات الأمريكية–العراقية (2003–2012)، اطروحة ماجستير غير منشورة، شعبة العلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، 2014.
19. محمد الراجي" الصورة الذهنية لجماعة الإخوان في الصحافة الإلكترونية المصرية" ، قسم الدراسات الإعلامية مركز الجزيرة للدراسات، الإثنين, 08 سبتمبر, 2014 12:13 مكة، على الرابط الاتى: http://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2014/06/201461010.html
20. داليا ابراهيم المتبولى" دور الافلام والمسلسلات المصرية التى تقدمها القنوات الفضائية العربية فى تكوين صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الشباب السعودى، " المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 47، ابريل – يونيو 2014، ص 393 –464.
21. محمد حسن طلحة " المواجهة التشريعية والأمنية لتمويل الجرائم الإرهابية" أطروحة دكتوراه غير منشوره، قسم القانون الجنائي،كلية الحقوق، جامعة عين شمس، 2012.
22. طلعت غنيم حسن "صورة العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية والعالم الإسلامى فى الصحافة الأمريكية: دراسة تحليلية حول مواقف صحيفتى النيويورك تايمز The new york timesولوس أنجلوس تايمز los Angeles times" اطروحة دكتوراه غير منشورة،، قسم الإعلام ،كلية الاداب، جامعة حلوان، 2012.
23. احمد فتحى زكريا " علاقة تعرض المراهقين لنشرات الأخبار في القنوات الفضائية الإخبارية العربية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب" اطروحة ماجيستير غير منشور، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس 2009.
24. علاء الشامى" دور وسائل الإعلام فى تشكيل الصورة الذهنية المتبادلة بين المسلمين والأقباط فى مصر" المجلة المصرية لبحوث الإعلام كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد 34، يوليو – اكتوبر 2009، ص 301 –395.
25. عبد الله محمد أبو راس"معالجة مواقع الانترنت الإخبارية العربية لعملية الإصلاح السياسي في المملكة العربية السعودية" اطروحة ماجستير غير منشوره، قسم الصحافة والنشر،كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007.
26. أحمد على الشعراوي "صورة الولأيات المتحدة الأمريكية في التغطية الصحفية العربية 2001، 2002: دراسة تحليلية مقارنة". اطروحة ماجستير غير منشوره، قسم الصحافة والنشر،كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2005.
27. عزه مصطفى الكحكى" دور وسائل الإعلام فى تشكيل صورة امريكا فى اذهان الشباب الجامعى المصري" المؤتمر العلمى الثامن لكلية الإعلام، جامعة القاهرة حول الإعلام وصورة العرب والمسلمين ، 11–12 مايو 2002.

28. نوال الصفتي" صورة العرب في المجلات الأسبوعية الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر" دراسة تحليلة لمجلتي النيوزويك والتايم الأسبوعيتين" المؤتمر العلمى الثامن لكلية الإعلام جامعة القاهرة، حول الإعلام وصورة العرب والمسلمين، 11–12 مايو 2002
29. آمال كمال طه" صوره العراق فى التغطيه الصحفيه العربيه والغربيه فى التسعينات دراسة مقارنة" اطروحة دكتوراه عير منشوره، قسم الصحافة والنشر ،كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001.
30. نيرمين خضر" صورة الولأيات المتحدة لدى الجمهور المصري" اطروحة ماجستير عير منشورة ، قسم العلاقات العامة والإعلان ،كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001.
31. أيمن منصور ندا" صورة الوطن العربى وأوربا كما تعكسها المواد الإخبارية فى القنوات الفضائية العربية والأوروبية» اطروحة دكتوراه غير منشوره، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2000.
32. Richard J. Estes , Habib Tiliouine" The State of Social Progress of Islamic Societies" Social Development Trends in the Fertile Crescent Region: Jordan, Iraq, Lebanon and Syria" Part of the series International Handbooks of Quality-of-Life pp 179-210, 2016.
33. Cherif Bassiouni " The State of Social Progress of Islamic Societies" Islam and Contemporary Radicalized Violence: A Historic Turning Point, Part of the series International Handbooks of Quality-of-Life pp 547-573' , April 2016.
34. Emel Akçali" Jihadism in the Aftermath of Arab Revolutions: An Outcome of the “Failed State”?, in Book "Neoliberal Governmentality and the Future of the State in the Middle East and North Africa" PublisherPalgrave Macmillan US, April 2016.
35. Hussein Solomon (2016) "Islamic State and the Coming Global Confrontation" Responding to Islamic State and Getting It Wrong, pp 41-71, Date: 20 May 2016.
36. ([62])Mehmet Akif Kumral "Rethinking Turkey-Iraq Relations"Post-Script: Perpetuation of Partial Cooperation" Part of the series Middle East Today pp 227-244, September 2016.
37. Asafa Jalata " Phases of Terrorism in the Age of Globalization" Al-Qaeda:A Global Multinational Terrorist Network, pp 161-207, (2016).
38. Serkan Tasgin , Taner Cam " Eradicating Terrorism from the Middle East; Reasons for Terrorism in the Middle East" Volume 17 of the series Public Administration, Governance and Globalization pp 71-89, August 2016
39. Sandra Krähenmann 'Foreign Fighters under International Law and Beyond: The Obligations under International Law of the Foreign Fighter’s State of Nationality or Habitual Residence, State of Transit and State of Destination, , pp 229-258, Date: 28 February 2016
40. P. Habibzadeh' Psychopathic teamwork: lessons learned from recent terrorist attacks" Irish Journal of Medical Science " Med Sci 2016, pp 1–10.
41. Kenneth David Strang" Exploring the relationship between global terrorist ideology and attack methodology" Risk Management. May 2015, Volume 17, Issue 2, pp 65–90
42. Akram Abdul Cader , (2015) "Islamic challenges to advertising: a Saudi Arabian perspective", Journal of Islamic Marketing, Vol. 6 Iss: 2, pp.166 - 187
43. .Hegghammer, Thomas “ Should I Stay or Should I Go? Explaining Variation in Western Jihadists’ Choice between Domestic and Foreign Fighting”. American Political Science Review, February 2013, 107(1) 1-15.
44. Van Wyngarden, KatharineE "New participation, new perspectives? Young adults' political engagement using Facebook" UMI Dissertations Publishing, Colorado State University. 2012.

* تم قبول نتائج كل الاختبارات الإحصائية المستخدمة عند درجة ثقة 95% فأكثر، أى عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

45. Klotz, Nicholas Ryan " Social networking sites and political participation: An examination into Facebook's impact on voting, donating, and volunteering. UMI Dissertations Publishing, University of Nebraska, 2012.
46. Farida Vis, Liesbet van Zoonen and Sabina Mihelj " Women responding to the anti-Islam film "Fitna": voices and acts of citizenship on YouTube " Feminist Review , No. 97, religion & spirituality (2011), pp. 110-129
47. Melissa Wall" in the battle (field) : The US Military, blogging and the Struggle for Authority , Media Culture Society,2010, Vol.23, pp22-55.
48. مريم نريمان نومار " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر" رسالة دكتوراه غير منشورة، شعبة علوم الاتصال والإعلام، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر – باتنة، الجزائر 2012.
49. عمرو محمد اسعد "العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها على قيمهم المجتمعية، دراسة على موقعى يوتويب وفيسبوك" رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة القاهرة، 2011.
50. محمود حمدى عبد القوى" دور الاعلام البديل فى تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية" المؤتمر العلمى الخامس عشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة 7 –2009/9.
51. Nour K. Sacranie “Image Politics and the Art of Resistance in Syria" State Crime Journal, Vol. 2, No. 2 (Autumn 2013), pp. 135-14.
52. شريف درويش اللبان" اشكاليات العلاقة بين الاعلام التقليدي والإعلام البديل" ورقة بحثية مقدمة الي الملتقي الاعلامي لجامعة الجزيرة "الواقع الاعلامي وتداعياته" دبى، الامارات العربية المتحدة، 10–11 ديسمبر 2012.
53. Hamitton,J., "Alternative Media: Conceptual Difficulties, Critical Possibilities", Journal of Communication Inquiry, Vol.24, No.4, 2000 , P.359.
54. احمد محمد ابراهيم " دور شبكات التواصل الاجتماعى الإلكترونية فى التوعية بالانتخابات التشريعية والرئاسية لمرحلة ما بعد ثورة 25 يناير 2011 " رسالة دكتوراه غير منشورة، شعبة الاعلام والاتصال، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، 2013.
55. محمد احمد هاشم الشريف، حسن نيازى الصيفى " دور الإنترنت في تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعي نحو مرشحي انتخابات الرئاسة المصرية 2012 دراسة ميدانية" المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر لكلية الإعلام الإعلام، جامعة القاهرة ، حول الإعلام وبناء الدولة الحديثة 1 – 2 يوليو 2012.
56. Christian Christensen "Thoughts on Revolution, State Aid and Liberation Technologies" Irish Studies in International Affairs, Vol. 23 (2012), pp. 37-45.
57. هناء حسين قرنى "الإعلام الجديد ودوره فى تشكيل الرأى العام لدى الشباب الجامعى: دراسة تطبيقية على موقع الفيسبوك " اطروحة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية البنات، جامعة عين شمس 2015.
58. عبد الحميد حسب النبي الشوري " اثر الإرهاب علي الاقتصاد القومي في مصر " اطروحة دكتوراة غير منشورة، قسم الاقتصاد ،كلية الحقوق جامعة عين شمس، 2005.
59. خالد الصوفى وعلى البريهى" دور الاعلام فى تشكيل اتجاهات النخبة الاكاديمية العربية فى اليمن نحو الربيع العربى، دراسة ميدانية" مجلة رؤي استراتيجية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الإستراتجية، العدد الخامس، يناير 2014، ص 32 ـ 85
60. إيمان موسى حسانين موسى" اتصالات الكلمة الالكترونية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية ودورها في المشاركة السياسية للشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم اداره الاعمال ، كليه التجارة، جامعه المنصورة.، 2013.

61. Reinoud Leenders "Social Movement Theory and the Onset of the Popular Uprising in Syria" Arab Studies Quarterly, Vol. 35, No. 3, Special Issue: Perspectives on the Arab Uprisings (Summer 2013), pp. 273-289.